

شرح العقيدة الطحاوية (8) / أدلة وجود الله وتوحيده - دليل

العقل (2) - إبراهيم رفيق

إبراهيم رفيق الطويل

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله الذي علم بالقلم. علم الانسان ما لم يعلم احمد سبحانه وتعالى حمد الذاكرين الشاكرين. واصلنا
واسلمنا على المبعوث رحمة للعالمين ومحجة للسالكين. نبينا وحبيبنا وقرة اعيننا - 00:00:04

محمد صلى الله عليه وعلى الله وصحبه وسلم تسليماً كثيراً مباركاً الى يوم الدين في المحاضرة السابقة احبائي الكرام بدأنا وشرعنا
في ادلة اهل الحديث على المسائل العقدية الكبرى على المطالب العالية وهي مسألة وجود الله سبحانه وتعالى. مسألة توحيد الربوبية
وتوحيد اللوبيات وتوحيد - 00:00:19

اسماء والصفات. هذه المسائل الأربع تسمى المطالب العالية اعظم مسائل في حياة الانسان اثبات وجود الله باب توحيد الربوبية
واثبات توحيد اللوبيات واسماء والصفات. وعرفنا ان اهل الحديث اهل السنة والجماعة يقيمون الدلة او عندهم ثلاثة -

00:00:42

من الدلة يستندون فيها لاثبات هذه المطالب العالية. الدليل الاول دليل الفطرة. الدليل الثاني دليل العقل. الدليل الثالث هو الدلة
النقلية في الكتاب والسنة. وشرعنا في الدليل الاول وهو دليل الفطرة فعرفنا ان معرفة الله سبحانه وتعالى - 00:01:00

يعني اثبات وجود الله ومعرفته وتوحيد الربوبية واللوبيات واثبات اسماء والصفات واصل اسماء والصفات تدل عليها الفطرة فهو
امر بديهي فطري عند اهل السنة والجماعة. بخلاف فرق المتكلمين الذين يعتقدون ان الفطرة لا تدل على وجود الله - 00:01:19
عز وجل ولا تدل على توحيد وانما يستدل على وجوده وعلى توحيد بالادلة العقلية النظرية. وعرفنا ان هذه المسألة الخلاف فيها
بين اهل الحديث وبين المتكلمين اثبات عليه مسألتان. المسألة الاولى - 00:01:39

يلما من يتذكرها شيخ قصي مسألة ما هو اول واجب على المكلف فقلنا هواء اول واجب شهادة التوحيد ام اول واجب النظر على رأي
المتكلمين اول واجب على المكلف النظر واما عند اهل الحديث فاول واجب عند المؤمن هو شهادة التوحيد لأن معرفة الله اصلا
فطرية - 00:01:56

ضرورية لا تتوقف على النظر ابتداء المسألة الثانية التي انبنت عليها مسألة ايمان المقلد اذا بتذكره. وقلنا هل يصح ايمان المقلد ام لا
يصح عند اهل السنة؟ لا يرد هذا السؤال ابتداء. لماذا؟ لأن معرفة الله عند - 00:02:19

فطرية ضرورية. واما عند المتكلمين فهم يبحثون عن صحة ايمان المقلد. ببعضهم لم يصححه. وبعضهم صححه ما تأثيمه. ثم بعد
اقرئنا ادلة اهل السنة والجماعة على ان الفطرة تعرف الله. قلنا لو شخص سألك من المتكلمين ما دليلك على ان الفطرة تعرف الله
سبحانه - 00:02:34

وتعالى فبماذا تجيبه؟ اولاً نقول له الله سبحانه وتعالى عندنا ايات قرآنية يأمرنا الله سبحانه وتعالى فيها بلزم الفطرة. فلو كانت
الفطرة لا تعرف الله لما امرنا الله سبحانه وتعالى بلزم الفطرة ما هي الاية التي تأمرنا بلزم الفطرة - 00:02:54

فقام وجهك للدين حنيفاً فطرة الله التي فطر الناس عليها وتقدير الاية الزموا فطرة الله التي فطر الناس عليها الدلة الثانية الدلة التي
يخبر الله سبحانه وتعالى فيها انه فطر الانسان على معرفته. وقلنا هناك دليلاً سبقناه في هذه - 00:03:13

الدورة الدليل الاول قوله صلى الله عليه وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه كما تنتج

البهيمة جموعة. هل تحسون فيها من جدعاء؟ وعرفنا ان - 00:03:33

من هذا الحديث وقع خلاف بين اهل الحديث وبين اهل السنة والجماعة في تفسيره ما معنى كل مولود يولد على الفطرة؟ فذكرنا اربعة اقوال. القول الاول ان انا اكون مولود يولد على الفطرة اي ماذ؟ او على القدر السابق الذي قدره الله له من الشقاء والسعادة. وعرفنا ان هذا الفهم ليس بسديد - 00:03:49

القول الثاني ان كل مولود يولد على الفطرة المراد به الميثاق الذي اخذه الله من ذرية ادم حينما اخرجهم من ظهر ادم. وهذا اصلاً محل نزاع قلنا. هل هناك ميثاق حقيقي بمعنى - 00:04:08

هل اخرج الله ذرية ادم من ظهر ادم؟ حقيقة وشهادهم اشهاد؟ المست بربكم؟ فقالوا بل شهدنا؟ ام ان المراد بهذه القضية شيء اخر سنعرفه اليوم ان شاء الله. فصحة هذا القول يبني على ماذا؟ على اثبات القصة وعدم اثباتها. القول الثالث ان المراد بكل مولود يولد على الفطرة ماذا - 00:04:22

يولد اي صفحة لا يوجد فيها لا ايجابي ولا سلبي. لا خير لا شر لا اسلام ولا كفر واختاره ابن عبدالبر وطائفة وعرفنا ان هذا القول ايضاً ليس بسديد بل سياق الحديث اذا تأملنا فيه يمنعه ان نقول كل مولود يولد على الفطرة - 00:04:42

يولد كاللوح غير مكتوب في اي شيء لا ايجابا ولا سلبا لا خير ولا شر. لا اسلام ولا كفر وهذا ليس بسديد. لأن النبي صلى الله عليه وسلم ماذا قال - 00:05:00

قال كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه ولم يقل او يؤسلمانه هذا فيه دليل على ان الفطرة ليست عبارة عن لوح لا شيء مكتوب فيه بل يوجد فيه ما هو مكتوب من اقتضاء الایمان وطلبه. فعرفنا ان هذا القول ضعيف - 00:05:12

فعرفنا ان الصحيح في قوله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد عن الفطرة هو القول الرابع وهو الذي اختاره المحققون من اهل الحديث ونصره شيخ الاسلام ابن تيمية وابن القيم وغيرهم ان المراد بكل مولود يولد على الفطرة اي كل مولود يولد وفطرته - 00:05:31

تميل الى الحق. ها نحن لا نقول ان المولود يخرج من بطن امه يعرف الاسلام. لا نقول هذا لان هذا خلاف الواقع فانك لو اتيت الى طفل خرج من بطن امه فانه لا يعرف شيئاً كمعرفة. والله تعالى يقول والله اخرجكم من بطون امهاتكم لا تعلمون شيئاً. ولكن - 00:05:51

ما معنى انه يولد على الفطرة على الاسلام؟ اي انه يخلق بفطرة تميل الى الاسلام دون سائر الاديان الاخرى هذا واحد ويوجد في هذه الفطرة قوة تقتضي من داخلها اذا مضى في الحياة - 00:06:11

ان يعرف الحق والاسلام فلا بد ان تدرك الامرين ان معنى كل مولود يولد على الفطرة ما معناه؟ انه يولد بفطرة مائلة الى الدين الحق مائلة الى معرفة وجود الله وتوحيدته. اثنين ان هذه الفترة لا تحتاج الى شخص خارجي - 00:06:29

يعلمها وجود الله وتوحيدته. بل هي تعرف هذا الامر كما تتعارف سائر الامور الضرورية. كما تتعارف الضرورات الاولية مثل كما تتعارف ان الكل اكبر من الجزء ان السبب ينتج المسبب وان الاثر لابد له من مؤثر تعرف هذه الفطرة من تلقاء نفسها ان هناك صانع لهذا العالم وانه ينبغي ان يكون واحد - 00:06:48

اذا جل في عاله هذا هو الصحيح في تفسير كل مولود يولد على الفطرة اليوم باذن الله بعد ان انهينا الحديث عن هذا دليل موكول هود هنود على الفطرة. ساذهب للدليل الثاني الذي وعدتكم به والذي يدل على موضوع الفطرة ووقت - 00:07:14

قوله تعالى واد اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادهم على انفسهم المست بربكم؟ قالوا بل شهدنا ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقول انما اشرك اباونا من قبل وكنا ذرية من بعدهم - 00:07:30

هذه الاية احبابي الكرام او هاتان الايتان كيف تدلان على دليل الفطرة في الحقيقة هذان الايتان اختلف نظار اهل الحديث في تفسيرهما فذهب طائفة من اهل الحديث الى ان المراد باخذ الميثاق من ذرية ادم واد اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم -

ان هناك اخذ حقيقى من ظهر ادم في الاذل ان الله سبحانه وتعالى في الاذل اخذ من ظهر ادم الذرية واخرجهم كالذر وشهادهم اشهادا حقيقيا. المست بربكم؟ فقالت الذرية بلى شهدنا - 00:08:17

اذا بعض الوضاء اهل السنة يقول الاية تدل على ان الله عز وجل في القدم اخذ من ظهر ادم الذرية التي ستأتي وماذا فعل هشام؟ اشهادها اشهادا حقيقيا وقال لها المست بربكم؟ فقالوا جمیعا - 00:08:39

قالوا بلى شهدنا تمام الان على هذا الكلام هذا لا يدل على دليل الفطرة. وانما يدل على ان هناك ميثاق اخذه الله من ذرية ادم لما اخرجهم منبني ادم. الان الذين اخذوا بهذه القصة وبهذه الواقعة استدلوا بمجموعة من الاحاديث والآثار. ذكرت ان الله سبحانه وتعالى - 00:08:57

فمسح ظهر ادم بيديه فاخراج ذرية كالذر وشهادهم فاستدلوا بمجموعة من الاحاديث. الان هل هذه الاحاديث في درجة عالية من الصحة في ثبوتها عن النبي صلى الله عليه وسلم هنا وقع الخلاف - 00:09:21

فذهب كثيرا من المحققين ان هذه الاحاديث المرفوعة في ان الله استخرج ذرية ادم من ظهر ادم وشهادهم انها لا تثبت مرفوعة اربعة لا تثبتوا ايش مرفوعة. وبالتالي هناك قول اخر - 00:09:34

لاهل الحديث في تفسير هذه الاية وهو القول الذي نريده وهو الذي يدل على الفطرة وهو ان المراد باخذ الذرية في هذه الاية واذ اخذ ربكم منبني ادم من ظهورهم ذريتهم ان المراد بها الكنية انه فطربهم مقربين - 00:09:50

بوجود الله سبحانه وتعالى. هذا المراد باخذ الميثاق في هذه الاية واذ اخذ ربكم منبني ادم من ظهورهم ذريتهم المراد الكنية عن كونه فطربهم على التوحيد وهذا القول معاكس للقول الذي ذكرناه في الفطرة. قلنا في الفطرة احد الاقوال الاربعة ايش قالوا - 00:10:09

ان الفطرة هو الميثاق السابق ص؟ هون بالعكس ان الميثاق السابق هو الفطرة تذكروا قبل قليل لما قلت لكم هناك اربعة اقوال في تفسير الفطرة. احد الاقوال ان الفطرة هي ماذا؟ هي الميثاق السابق. وضعفنا هذا القول او ما بدبي اقول ضعفنا. توقفنا في - 00:10:29

كما قلت لان القصة فيها كلام. هل هي ثابتة او ليست ثابتة لكن هذا التفسير الذي اذكره الان للاية واذ اخذ ربكم منبني ادم من ظهورهم ذريتهم انه كنية عن كونه فطربهم على التوحيد هذا يكون عكس القول السابق - 00:10:46

ان الميثاق الذي اخذ من ذرية ادم انما هو فطربهم على التوحيد وهم في بطون امهاتهم فهمتوا كيف هو عكس انه كنا قبل قليل نقول ان الفطرة هي الميثاق السابق لا احنا بنقول العكس. الميثاق السابق المراد به الفطرة وليس الفطرة هي الميثاق السابق - 00:11:03

فهمتم؟ فاذا ابن تيمية وابن كثير في تفسيره وابن القيم وغيره من محققيه ونظر اهل السنة يقولون المراد بالميثاق في هذه الاية واذ اخذ ربكم منبني ادم من دورهم ذريتهم وشهادهم على انفسهم المراد بهذا الاشهاد وهذا الميثاق ما هو - 00:11:21

تطربهم على التوحيد هذا هو المراد. وليس ان هناك اخذ من من ظهر ادم لذريته واخرجهم واستنطاقهم. لا لا. يقول ابن وابن كثير هذا ليس هو الاصوب في تفسير الاية. وانما الاصوب ان نقول المراد انه اخرج ذرية ادم من ظهره المراد ماذا - 00:11:41

ان الفطر على التوحيد والدليل القوي الذي استدل عليه ابن تيمية وابن كثير على هذا التفسير ما هو؟ ان الله سبحانه في الاية ما قال واذ اخذ ربكم من قهري ادم - 00:12:01

الاية مش هيئ لا ايش تقول واذ اخذ ربكم منبني ادم. ما قال واذا اخذ ربكم من ادم من ظهره ذريته. الاية ما قالت لك يقول ابن تيمية. الاية تقول واذ اخذ ربكم منبني ادم من ظهورهم - 00:12:13

والانسان كما لا يخفى عليكم انما يولد من ماذا؟ نطفة من مني يمئى تكون خارجة من ظهر ابيه الماني اين ينشأ الياس في ظهور الاباء وفي اصلابهم فهذا يقول ابن تيمية تفسير الاية ان الله عز وجل يقول واذ اخذ ربكم منبني ادم من ظهورهم ذريتهم. وهو ايه عملية

من ظهور الاباء ودخولها في ارحام الامهات. فلما اخذ الله بني ادم من ظهور ابائهم وادعهم في ارحام امهاتهم اودع معهم هذه الفطرة التي تقر بوجود الله وتقر بتوحيده. طبعا احنا عرفنا ايش يعني تقر بوجود الله. مش انه هاي الفطرة تخرج هي عارفة بوجود الله - 00:12:54

ما مائلة طالبة لوجود الله وتستطيع بنفسها ان تدرك هذا الوجود من دون حاجة الى من يوقفها من الخارج فهذا هو الفهم الذي اختاره ابن تيمية وابن كثير وابن القيم وغيرهم من نظراة اهل السنة في تفسير هذه الاية. يقول ابن تيمية - 00:13:18

فاما نطقهم لان ابن تيمية يعلق على هذه الاية فيقول فيبدأ تعارض العقل والنقل فاما نطقهم ان الله يعني اخرجهم من ظهر ادم وانطقهم انطاقا حقيقيا. قال فليس فيه شيء من الاحاديث المرفوعة الثابتة - 00:13:36

يعني لا يوجد حديث مرفوع ثابت نستند عليه في هذه القصة. ولا يدل عليه اصلا القرآن. فان القرآن ماذا يقول؟ يقول واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم وفي قراءة ذرياتهم بالجمع - 00:13:52

واشهدهم على انفسهم. ذكر الاخذ من ظهور بني ادم لا من نفس ادم وكلام منطقي صح ولا لا؟ فاخذ الاخذ ذكر الاخذ من ظهور بني ادم وليس من ظهر ادم - 00:14:10

تمام. قوله سبحانه واسمه على انفسهم المست بربركم؟ قالوا بلى يقول ابن تيمية فشهادة المرء على نفسه ما المراد؟ اشهدهم على انفسهم يقول شهادة المرء على نفسه اذا ذكرت في القرآن فالمراد بها اقراره على نفسه. انت لما تشهد على نفسك بشيء ايش يعني - 00:14:25

انت تقر على نفسك؟ اليك كذلك يا شيخ خالد انا اشهد على نفسي اني فعلت كذا ايش ايش يعني انا اقر اذا على نفسي باني فالشهادة على النفس هو ان ان تقر بشيء - 00:14:45

اذا فشهادة المرء على نفسه في القرآن المراد بها اقرار هذه النفس. وقولهم بلى شهدنا هو اقرارهم بانه ربهم. ومن اخبر بامر عن نفسه فقد شهد به على نفسه وقوله سبحانه واسمه اشهدهم يقتضي لاحظ الاية ايش تقول؟ واسمه على انفسهم. لفظة اشهدهم تقتضي انه - 00:14:58

هو الذي جعلهم شاهدين على انفسهم بانه ربهم. وهذا الاشهاد متى؟ قال هو مقرون باخذهم من ظهور ابائهم. وهذا الاخذ المعلوم مشهود الذي لا ريب فيه هو اخذ المني من اصلاب الاباء. فالله اخذ اخذهم من ظهور ابائهم المراد اخذ - 00:15:21

من اصلاب الاباء. فلما اخذ المني من اصلاب الاباء اشهدهم على انفسهم المست بربركم. والمراد بهذا الاشهاد انما هو على التوحيد انه هذه الفطرة التي سينشأون عليها هي فترة التوحيد المائلة الى التوحيد الطالبة له المقتضية له المستلزمة له عبر كما شئت - 00:15:44

اذا وهذا الاخذ المعلوم لانه هو ايش قال الاية تقول واذ اخذ ربك ما معنى واذ اخذ ربك يقول ابن تيمية اخذ المني من اصلاب الاباء واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم المراد اخذ المني من اصلاب الاباء وعندما اخذ المني من اصلاب - 00:16:05

ابائي وشكلوا الفطر هذه الفطر شكلت مائلة الى الحق طالبة لهمنذ ان خلقت تمام ثم قال الله في الاية يكمل ابن تيمية ان تقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين او تقولوا انما اشرك اباونا من قبل وكتنا ذرية من بعدهم - 00:16:26

افتلهلنا بما فعل المبطلون. ذكر لهم حجتين يدفعها هذا الاشهاد. يعني لماذا الله خلق هذه النفوس على الفطر ليدفع حجتين يحتاج بها الكفار على الله سبحانه وتعالى يوم القيمة. لما يجوا الكفار يوم القيمة - 00:16:50

ويشوفوا العذاب الشديد سيختجوه باحد حجتين. ايش يقولوا؟ اما ان يقولوا انا كنا عن هذا غافلين يا الله. ما كناش عارفين انك موجود وان توحيدك حق او يقولوا حجة اخرى انما اشرك اباونا من قبل وكتنا ذرية من بعدهم فحتى يدفع الله عز وجل هاتين الحجتين - 00:17:09

فطرهم على التوحيد حتى ما حدا يجي يوم القيمة ويقول ايش انا كنا عن معرفتك وعن توحيدك غافلين. او يأتي يوم القيمة

فيقول انا اشركنا لان اباءنا اشركوا. لا عذر لكم عند الله يوم القيمة. لماذا - [00:17:29](#)

لان الله خلقكم على فطرة طالبة للتوحيد مقتضية له. لكن سنعرف ان شاء الله ان من كرمه وفضله تمنه على عبيده انه لا يعذبهم مع انه خلقهم على فطرة التوحيد والمعرفة لا يعذبهم حتى تثبت عليهم الحجة - [00:17:46](#)

الرسالية وهذا من باب التفضل فقط الله سبحانه كما اخبرنا في الآية سياتي ابن تيمية يقول دعونا نكمل مع ابن تيمية يقول ذكر لهم حجتين يدفعها هذا الاشهاد وهذه الفطرة. احدهما ان تقول يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين. فيبين ان هذا اي ان - [00:18:06](#)

هذا التوحيد وهذه المعرفة بالله علم فطري ضروري. لابد لكل بشر من معرفته. وهذا يتضمن حجة الله في ابطال قيل التعطيل يعني انكار وجود الصانع. وان القول باتبات الصانع امر فطري ضروري. والحججة الثانية لهم او تقولوا انما اشرك ابااؤنا من قبل - [00:18:26](#)

وكنا ذرية من بعدهم فهذا حجة لدفع الشرك اذا ابن تيمية يقول قولهم انا كنا عن هذا غافلين اي لم نكن نعرف وجودك او تقول انما اشرك ابااؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم هذا حجة اخرى اي كنا نعرف وجودك لكننا اشركنا لان اباءنا كانوا - [00:18:46](#)

فهناك حجتان لهم حجة ينکرون بها وجود الصانع وحججة يبررون بها شركهم. فجاء الاشهاد وجاءت الفتنة لتدفع كلا الحجتين. الحجة الاولى وهي انهم ينکرون وجود الصانع اتنا عطناك ولم نعرف وجودك فيقول لهم كلما. انتم كاذبون - [00:19:08](#)

فالسترة تعرف وجودي واذا قالوا اشركنا لان اباءنا اشركوا نقول لهم ايضا كذبتم. فان الفطرة تعرف توحيدك. فالفطرة يا شيخ هشام لا تدل فقط على وجود الله بل تدل على ماذا ايضا؟ على توحيدك - [00:19:28](#)

وهذا اصل عند اهل السنة والجماعة ان فطرتنا التي فطرنا الله عليها تدلنا على وجود الصانع وتدلنا على توحيد الربوبية وتدلنا على توحيد الالوهية حتى توحيد الالوهية فكله امر فطري فطر الله عز وجل عليه الانسان. وعرفنا ما معنى فطر الله عليه الانسان. انه خلقه بفطرة مقتضية له مائدة له - [00:19:44](#)

تستقل بنفسها في معرفته. وليس المراد انه اخرجنا من بطون امهاتنا. ونحن نعرف التوحيد حقا. لا. لانه الله عز وجل يخرجنا لا نعلم شيئا لكن فطرنا تميل الى التوحيد وتعترف لهلا وجود المؤثر. فاذا جاء مؤثر ابواه يهوداه او - [00:20:07](#)

صرامه او يمجسانه هذا يحذف الفطرة عن مسارها. جميل طيب ويقول ابن تيمية بعد ذلك وهذا لا ينافق قوله تعالى وما يعني آآ احتجاج الله عز وجل عليهم بدليل الفطرة. هل ينافق قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولنا؟ الان الكفار يوم القيمة لما يقولوا لربهم اه - [00:20:27](#)

كنا عن وجودك غافلين او اشرك ابااؤنا من قبل وكنا ذرية من بعدهم فيحتاج الله عز وجل عليهم بالفطرة. فيقول لا تتحجوا بانكم كنتم عن هذا غافلين. ولا تتحجوا بان اباكم اشركوا من قبل. فقد فطرتكم على التوحيد. هل هذا يتعارض مع قوله عز وجل وما كنا - [00:20:51](#)

معذبين حتى نبعث رسولنا يقول ابن تيمية هذا لا ينافق مع قوله سبحانه وما كنا معذبين حتى نبعث رسولنا. فان الرسول يدعو الى التوحيد صحيح لكن ان لم يكن في الفطرة دليل يعلم به اثبات الصانع - [00:21:11](#)

لم يكن مجرد الرسالة حجة عليهم. تصوروا يقول ابن تيمية لو ان الفطر لا تعرف وجود الصانع اصلا لم تكن مجرد بعثة الرسل حجة عليهم فالحججة الاقوى والاعلى على بني ادم ليست حجة - [00:21:28](#)

الرسول يقول ابن تيمية بل حجة الفطرة التي فطروا عليها. وللاسف ان المتكلمين يلغون هذا الجانب تماما جانب ان الفطرة تعرف التوحيد وتميل اليه و تستطيع وحدها ان تصل اليه بفكر الكلام بطريقه متعددة الاشعريه ماتريديه معتزلة ينفون هذا - [00:21:44](#)

تماما ويقولون معرفة الله لا تكون الا بادلة عقلية. واما ان نقول ان الفطر تميل الى معرفة الله وتطلبها وتعترفها هذا لا يكون عندهم وهذا تقسيم شنيع في تقرير مسائل التوحيد والمطالب العالية - [00:22:02](#)

اذا وهذا لا ينافق مع قوله تعالى وما كنا معذبين حتى نبعث رسولنا فان الرسول يدعو الى التوحيد. لكن ان لم يكن في الفطرة دليل على التوحيد يثبت به الصانع لم يكن مجرد الرسالة حجة عليهم ومعرفتهم بذلك وان هذه المعرفة والشهادة امر لازم لكل بني ادم - [00:22:20](#)

تقوم به حجة الله سبحانه وتعالى في تصديق رسالته. فلا يمكن احدا ان يقول يوم القيمة اني كنت عن هذا غافلا. ولا ان الذنب كان لابي المشرك دوني لانه عارف بان الله ربه لا شريك له من خلال فطرته. فلم يكن معذورا في التعطيل ولا الاشراك. بل قام به ما يستحق به العذاب - 00:22:40

ثم لاحظوا ايش يقول؟ ثم ان الله بكمال رحمته واحسانه لا يعذب احدا الا بعد ارسال الرسل اليهم وان كانوا فاعلين لما يستحقون به الذم والعقاب. كما كان مشركون العرب وغيرهم ممن بعث اليهم الرسول فاعلين اهل السيئات - 00:23:00

قبائح التي هي سبب الذم والعقاب. والرب تعالى مع هذا لم يكن معذبا لهم حتى يبعث رسوله ايش معنى هذا الكلام؟ الان احبابي الكرام سيأتي مشركون يوم القيمة بين يدي الله يقفون - 00:23:20

اذا قالوا لربهم انه يا الله نحن اشركنا او كفرنا لاننا لم نكن نعرف وجودك او لان اباءنا كانوا مشركين فالله سبحانه وتعالى سيقول لهم كذبتم فان في تراكم التي فطرتكم عليها تميل الى معرفة الحق - 00:23:34

اي تميل الى معرفة وجودي وماذا وتوحيد لكتني بكرمه يقول لهم تعالى لا اعذبكم مع انكم فعلتم ما يستحق العذاب خالفتكم مقتضى الفطر التي فطرتكم عليها مع فعلكم ما يستحق العذاب ومخالفتكم لمقتضى الفطار لن اعذبكم حتى يثبت قيام الحجة عليكم بالرسل. تفهمي كيف النقاش يكون؟ انهم - 00:23:53

هؤلاء المشركون بجميع انواعهم الكفار الذين لم يؤمنوا بوجود الله لما يقفوا بين يدي الله اذا قالوا نحن لم نكن نعرف وجودك او اشركنا لان انا اشرك الحجة علي ابتداء تقوم بماذا يا خالد؟ - 00:24:17

بالفطرة انه هذا ما لا حجة لكم في كفركم وتجحدهم الصانع ولا حجة لكم في اشرككم فاني خلقتكم بفطرة تميل الى معرفتي وتميل الى توحيدك وتعرف ذلك تمام لكتني يعني هو سبحانه برحمته وكرمه لن اعذبكم مع انكم فعلتم ما يستحق العذاب - 00:24:32

وقدمتم بما يستحق اللوم لن اعذبكم حتى يثبت ماذا قيام الحجة عليكم بالرسل وهذا من تفضله وتمتنه على عبيده فقط. والا فلو قال لك قائل هل الحجة تقوم بالرسل فقط على العباد بتقول له كلا - 00:24:54

فهذه الحجة قامت على العباد اصلا بالفطرة لكن الله بكرمه لانه لا احد احب اليه العذر من الله من شدة عذره لبني ادم يقول لن اعذبكم ما انكم فعلتم ما يستحق العذاب - 00:25:11

وفعلتم ما يستحق اللوم. لن اعذبكم حتى يثبت قيام الحجة عليكم بالرسل. فمن ثبت قيام الحجة عليه بالرسل فهذا يدخل جهنم. ومن لم يثبت قيام الحجة عليه بالرسل فهو لاء يأخذون حكم - 00:25:24

اهل الفترات حكم اهل الفطرة وهذا فيه خلاف مع حكم اهل الفترات انه وكتير من نظار هذا الحديث يقولون هذه الفترة يكون لهم امتحان خاص بهم يوم القيمة بين يدي الله. فالمسألة التي اريد ان اركز عليها ان المشركين - 00:25:38

الذين انكروا الصانع واشركوا بالله مع عدم بعثة الرسل اليهم؟ هل هم معذورون في خطأهم وشركهم بالله؟ لا هذه هي الفكرة كعذر مش معذورين ليه لانه فطرهم هي تميل الى وجود الصانع اصلا - 00:25:55

وتقتضى وجوده بنفسها لكن الله بكرمه لن يعذبهم ما دامت ان الحجة الرسالية لن تقم عليهم بعد. فهمتم الفكرة كيف لان البعض يظن لما نقول ان المشركين الذين لم تقم عليهم الحجة الرسالية لا يعذبهم الله يقول ان هؤلاء ايش؟ معذورون - 00:26:15

بمعنى ايش انه عندهم عذر حقيقي لا المراد انهم معذورون اي انه لن يعذبوا فقط وليس المراد انهم معذورون ان عندهم ما يبرروا شركهم ام كفارة وما هي ملحوظ دقيق لان كثير من المعاصرین اليوم من هذا الحديث لا يدعى لا يدققون العبارة. لما يقول لك ان الكفار الذين لم تبلغهم الرسالة معذورون نقول - 00:26:35

قصدك معذورين خل قصدك معذورين ان عندهم ما يبرر كفرهم وشركهم لا يوجد ما يبرر الكفر والشرك ما دامت هذه الفطر تدل على التوحيد. لكنهم معذورين بمعنى ايش؟ او لكنهم معذور بمعنى ايش؟ انهم لا يعذبوا فقط - 00:26:56

شوف هذا الملحوظ الدقيق انه بعض الناس يعبر اليوم بطريقة ليست دقيقة في هذا الميدان لما يقول ان اهل الفترات يعني ان الكفار الذين لم تقم عليهم الحجة الرسالية معذورون ويفهم الناس انهم معذورون بمعنى ايش - 00:27:13

انه عندهم ما يبرر ما وقعوا فيه من الشرك والكفر. لأن هذا خطأ ليس عندهم ما يبرر شركهم وكفرهم بالمعنى الحقيقي لأن الفطرة والعقول وحدها تدل على توحيد الصانع وعلى وجوده. لكن عندهم ما يعذرهم في - 00:27:29

عدم تعذيبهم فقط هذا معنى العذر في هذا السياق فهمت؟ طيب وهذا ما يقرب ابن القيم. اذا هذه الآية واذا اخذ ربكم بني ادم من ظهورهم ذريتهم وشهادتهم على انفسهم من الا أدلة التي استند عليها كثير من معارض هذا الحديث على ان - 00:27:45

الفطرة تعرف وجود الله بناء على تفسير هذه الآية بان الاخذ من ظهور بني ادم انما هو اخذ المني من اصلاب الاباء ووضعه في عام الامهات وفي هذه اللحظة فطربهم الله سبحانه وتعالى على التوحيد. لكن هل الفهم الآخر للآية وهو ان الله لا ان ليس كما يقول ابن تيمية - 00:28:01

كما يقول الطرف الآخر ان هناك اخذ من ظهر ادم حقيقي وخروج للذرية وان الله استنبطهم استنطاقاً حقيقياً. هل هذا الفهم الآخر الآية فهم مردود ولا نقول المسألة فيها اختلاف واجتهاد وتقبل النزاع - 00:28:21

الآن احنا قلنا هذه الآية فيها تفسيران لاهل الحديث. تفسير يقول ان الاخذ من ظهور بني ادم هو الاخذ من ظهر ادم حقيقة. اخرج الذرية واستنبطها ثم اعادها في ظهر ادم. هل هذا التفسير نقول انه مردود وغير صحيح؟ ام نقول بل هو محتمل في الآية - 00:28:38

نقول هو محتمل. لأن رأي ابن تيمية ان الاحاديث غير ثابتة لكن غيره يقول انها ثابتة. نعم. يعني هي احاديث ثبتت في المسانيد وفي بعض السنن ابن تيمية يرى انها غير ثابتة وابن كثير ابن القيم لكن المسألة فيها نزاع - 00:28:55

بثبتوت هذه الاحاديث. فمن صحة احاديث الاخذ من ظهر ادم قال هو اخذ حقيقي. ومن لم يصححها كابن تيمية وابن القيم وابن كثير وغيرهم قالوا وليس اخذ حقيقي بمعنى انه استخرجهم من ظهر ادم. وانما المراد باخذ - 00:29:09

ميثاق انما هو فطربهم على التوحيد. فانا بدي اعلمك منهجه انه مش لانه رأي ابن تيمية هو انه اخذهم من يعني المراد الفطرة معناه الرأي الآخر تلغيه وتعتبره رأي غير صواب ابداً - 00:29:23

لان هناك اراء اخرى لاهل الحديث وتحتمل التصويب فنقول فهمي ابن تيمية وابن كثير وابن القيم للآية بهذا المنظور هو اجتهاد هو اجتهاد منهم والرأي الآخر. اي اك ان تقول انه مردود او ليس بصواب. بل هو اجتهاد ايضا من اهله ومن اصحابه وعليه كثير من نظار اهل - 00:29:36

حديسي ايضا والله تعالى اعلم. لكن دعوني انقل لكم وجهة نظر ابن كثير في تفسيره لهذه الآية باسم الله ان ابن كثير في التفسير وافق ابن تيمية وهو من ترميم ابن تيمية اصلاً - 00:29:56

الحمد لله وافق ابن تيمية على ان المراد بالميثاق في الآية هو الفطرة. يقول واما هذا كلام ابن كثير الان. واما الاشهاد عليهم بانه ربهم فما هو الا في حديث كلثوم ابن جبر عن سعيد ابن جبير عن ابن عباس رضي الله تعالى عنهمما يعني هو حديث موقوف - 00:30:09

وليس مرفوع وابن عباس معلوم انه كان يأخذ شيئاً من او مطلع مطلع على الاسرائيليات. وكذلك في حديث عبدالله ابن عمرو موقوفا. وقد بینا انها طوفان لا مرفوعان كما تقدم. اذا ابن كثير يرى كما يرى ابن تيمية انه لا يوجد حديث مرفوع - 00:30:29

يثبت في قضية الاشهاد. وانما هو احاديث موقوفة على ابن عباس وابن عمرو. وكلها يأخذ من الاسرائيليات. طيب. ومن ثم يقول ابن كثير ومن ثم اه قال قائلون من السلف والخلف ان المراد بهذا الاشهاد انما هو فطربهم على التوحيد - 00:30:48

كما تقدم في حديث ابي هريرة وعياض ابن حمار الماجاشع ومن رواية الحسن البصري عن الاسود بن سريع وقد فسر الحسن البصري الآية بذلك. يعني من التابعين الحسن البصري ومجموعة تبعوه ان الآية فعلاً ان المراد بالاشهاد انما هو الفطر على التوحيد. قالوا ولهذا الله عز وجل قال واخذ ربك من - 00:31:08

بني ادم ولم يقل من ادم نفسه من ظهورهم ولم يقل من ظهره ذرياتهم ثم قال وشهادتهم على انفسهم ولسوا بربكم قالوا بل شهدنا يقول ابن كثير وما يدل على ان المراد بهذا هذا اي مما يدل على ان المراد - 00:31:28

باخضر من بني ادم من ظهورهم ذريتهم انما هو فطربهم على التوحيد. ان الله سبحانه جعل هذا الاشهاد ركزوا في المعاني. ان الله

جعل هذا الاشهاد حجة عليهم في الاشراك - 00:31:50

صح ان شاء الله عز وجل سيحتاج عليهم بهذا الاشهاد لئلا يقولوا يوم القيمة انا كنا عن هذا غافلين. فالله احتاج عليهم بهذا الاشهاد
قال ومما يدل على ان المراد بهذا هذا ان الله جعل هذا الارشاد حجة عليهم في الاشراك. فلو كان قد وقع هذا كما قاله من قال لكان

00:32:02

كل واحد يذكره ليكون حجة عليه ما معنى هذا الكلام افصل هذا الهاتف الان لاحظوا كيف التفكير المنطقي بفكر فيه ابن كثير بقدروا
ابن كثير الان الله سبحانه وتعالى الم يجعل هذا الاشهاد - 00:32:22

حجۃ علی المشرکین یوم القيمة؟ بلی لو کان المراد بالاشهاد هو انه استخرجهم من ظهر ادم لو کان المراد بالاشهاد انه استخرجه من
ظهور ادم لکان ینبغي على كل احد ان يتذكره. الان لو سألتكم هل واحد فيکم يتذكر لما طلع من ظهر ادم - 00:32:38

فشن واحد فيکم ییتذکر انه طلع من ظهر ادم وان الله اشهد ییقین لك من کثیر طب کیف الله عز وجل سیحتاج علينا بشيء نحن لا
نذكره صح ما انت تقول هذا الاشهاد سیكون حجة لله على خلقه - 00:32:57

صح فکیف الله سیحتاج علينا يوم القيمة بشيء نحن في حیاتنا الدنيا لما ولدنا لا نذكره يقول ابن كثير انت بعيد وانما الذي يمكن ان
نحتاج به علينا فطرنا التي فطرت تمیل الى الحق وتطلبه - 00:33:11

فبالتألی ای القولین اقرب الى الصواب يعني الله سیحتاج علينا بهذا الاشهاد فهل يحتاج علينا باشهاد نحن لا نذكره ولا نتذکر شيئاً منه
لانه يمكن اذا لو کان هذا هو المراد بالاشهاد لكننا يوم القيمة نقول لله انه يا رب هذا الاشهاد الذي اخذتنا فيه من ظهر ادم والله خلقنا
في الحیاة الدنيا ولا نذكر شيئاً منه - 00:33:28

لا مو هذا هو. هذا الاشهاد الذي وقع في عالم الذر هو الذي یتکلم عنه ابن كثير. هل انت تذکرها؟ الان اذا انت الان لا تذکرها. هذا العبرة
عندي الان. يعني انت خرجت من بطن والدتك والى الان وتموت وانت لا تذکرها - 00:33:52

فعندما یأتي بك اللھو يوم القيمة ويحتاج عليك به هل يحتاج عليك بشيء انت خرجت الى الدنيا لا تذکرها ولا سیحتاج عليك بشيء انت
خرجت الى الدنيا وفيك هذا الامر - 00:34:08

يحتاج عليك بشيء خرجت الى الدنيا وفيك هذا الامر. وما الذي هو فيك؟ الفطرة التي تعرف الحق ای تعرف وجود الله وتوحیده.
وليس المیتاق السابق الذي لا احد فينا یتذکرها - 00:34:20

على ما حمله ابن تیمیة ان المراد بدلالة الحال وليس دلالة المقال ابن تیمیة وابن کثیر يعني ابن کثیر لانه انا يعني تجاوزت بعض
الامور عنده حتى لا اشغلکم بنصه. قالوا شهدنا على انفسنا - 00:34:35

يقول واسهدهم على انفسهم لست بربکم ای اوجدهم شاهدين بذلك قائلین له حالا و قالا ای ابن تیمیة وابن کثیر وابن القيم وغيرهم
من ینشر هذا الرأی یقولون انه هذا حوار الذي حدث انما هو بدلالة الحال وليس بدلالة المقال - 00:34:54

دلالة الحال کأنه حوار حالي وليس مقاضی حقيقی ان الله سبحانه وتعالی طبعا يمكن ان نقول انه حوار حقيقی یقع ان الله یشهد
هذه الفطرة انني ربک فتشهد الفطرة له. يمكن هذا ان يكون حوار حقيقی - 00:35:14

يمکن ان الله یشهد الفطرة؟ السـت بربک في الفطرة؟ تقول نعم وانت تخرج بهذه الفطرة التي تمیل الى معرفة الله سبحانه وتعالی.
فنقول يمكن ان يكون هناك حوار حقيقی حتى على رأی ابن تیمیة ان الله لما اخذ المنیة من اصلاب الاباء ووضعه في ارحام الامهات
وخلق هذا الانسان وادع في - 00:35:33

الفطرة اخذ هذه الفطرة وشهادها. السـت بربک فهذه الفطرة شهدت ان الله ربها تمام ثم لما تخرج هذه الفطرة الى الحیاة الدنيا تخرج
وهي تمیل الى هذه المعرفة التي اشهدت عليها. جميل؟ الى هذه المعرفة التي اشهدت عليها وطلبتها - 00:35:53

ولذلك يكون هي تعرفها بنفسها اذا ما وجد مؤثر خارجي یفسدھا تعرفها بنفسها لان الله استنطقھا عليه منذ ان اخرجھا او اخذھا من
ظهور ابیها. او يكون بدلالة الحال فيمكن ان يكون بدلالة المقار ويمکن ان يكون بدلالة الحال فلا یشكل علينا. واضح الكلام - 00:36:11
طیب لكن انا اریدك تفهم کلام ابن کثیر يعني ابن کثیر قالوا ما يدل على ان المراد بالایة الدلیل الفطري انه جعل الاشهاد حجة عليهم

في الاشراك ان الاشهاد هذا وان الفطرة ستكون حجة عليهم في ماذا؟ في الاشراك. فلو كان قد وقع هذا كما قاله الفريق الاول انه اخذهم من ظهر ادم - [00:36:30](#)

اخرجهم وسائلهم وليس المراد به الفطرة. لكان كل واحد يذكره ليكون حجة عليه. لكن في الواقع لا احد يذكر الميثاق القديم لو كان واقع ما في احد يتذكره. فهذا دليل ابن كثير على ان الراجح هو القول الاخر ان المراد باخذ الميثاق انما هو الفطرة - [00:36:51](#)
فان قيل طب لو شخص قال لك اخبار الرسول به كاف في وجوده يعني ماشي ولا واحد فيكم بتذكر ان الله اخرجه من ظهر والده ادم. لكن الرسول اخبركم بذلك - [00:37:10](#)

ان الله اخرجكم من ظهر ادم. خلاص اخبار الرسول كاف في ان تتذكروه مش هيكل ممكناً واحد يحاورك. مم. انه انت صح ما بتتذكرو ان الله اخرجك من ظهر ادم. لكن الرسول اخبرك ان الله اخرجك من ظهر ادم. فخلص هذا تقويم به الحجة. فيقول - [00:37:24](#)
الكثير المشركون المكذبون هم يكذبون الرسول في كل ما اخبر به فسيكذبونه في هذا القول ايضا. فلا تقويم الحجة ايضا بمجرد [00:37:41](#)
الرسول في هذا على المشركون لان المشركون يكذبون الرسل في كل ما - [00:37:41](#)

يقولون هو منه هذا الخبر الذي يقولونه فلا تقويموا ايضا بهذا حجة والله سبحانه وتعالى جعل هذا الميثاق حجة مستقلة عليهم فدل [00:37:57](#)
هذا على ان هذا الميثاق انما هو الفطرة التي فطروا عليها من الاقرار بالتوحيد - [00:37:57](#)
اذا يعني هو لاحظوا كلياته احتمام في اخذ وعطاء في تفسير هذه الآية. ما المراد بقوله تعالى في سورة الاعراف واذ اخذ ربك منبني [00:38:14](#)
ادم من ظهورهم ذريتهم اشهدهم على انفسهم. هل المراد ان هناك اخراج حقيقي من ظهر ادم للذرية واشاد حقيقي لها - [00:38:14](#)
 يجعله الله حجة علينا يوم القيمة ام المراد بان الله اخذ من ظهورهم ذريتهم تلك الفطرة التي اخذها الله فطرها على [00:38:34](#)
التوحيد هذا قول وهذا قول والاقرب - [00:38:34](#)

من حيث الاستدلال النظري والعلقي ما هو القول الثاني الذي يذهب الى ان الاخذ هو الفطرة. ولكن من حيث الآثار فالقول الاول هو [00:38:47](#)
الاقرب لان هناك عدة احاديث في المسانيد والسنن تدل على القول الاول. لكن ابن تيمية وابن كثير وغيرهم يرون انها احاديث ايش -

لا تثبت مرفوعة وانما هي موقوفة. وابن عباس وعبد الله بن عمر يأخذون من الاسرائيليات فلا نتكاً على هذا على هذه [00:39:06](#)
الاسانيد ولا على هذه الآثار. وستبقى المسألة في النهاية مسألة اجتهاادية في هذا الدليل. هذا الدليل مسألة اجتهاادية - [00:39:06](#)
نعم ما اخذه لا ادري والله اذا كان هناك احد ذكره لكن انت ابن كثير ذكر لك من ذهب الى هذا الرأي. يعني انا ذكرت لك قالوا من ثم [00:39:24](#)
قال قائل من السلف والخلف ان المراد بهذا الاشهاد انما هو فطرهم على التوحيد كما تقدم في حديث - [00:39:24](#)

ابي هريرة وعياض بن حمار ومن رواية الحسن البصري عن الاسود بن سريع وفسر الحسن البصري الآية بذلك. فهولاء كلهم سند له من [00:39:43](#)
التابعين. ومن الصحابة الكرام فله مستنده بالتأكيد. لكن عن اي واحد منهم بالضبط اتكاً يعني لم اقف على شيء في هذا لكن واضح ان [00:39:43](#)
هناك جملة من الصحابة ومن التابعين يذهبون الى ان تفسير - [00:39:43](#)

الميثاق هو الفطرة وهذا يذكره ابن كثير يعني يعني في في فيش لذلك انا قلت هي مسألة اجتهاادية. ولا يجوز لشخص منكم بعد ان [00:40:04](#)
يذهب فيخطأ الرأي الآخر ويقول لا هذا نرفضه. لا لا يعني روح - [00:40:04](#)

العراق ان المسألة اجتهاادية وكل يؤخذ منه يرد الا النبي صلى الله عليه وسلم. فلا يتعصب الانسان لشخص معين بل يعرف اين [00:40:19](#)
الاجتهد وain المواطن القطع لئلا يحمل الاقوال ما لا تتحمل. طيب هكذا بسم الله - [00:40:19](#)

هكذا يعني اكون انا انتهيت من الحديث عن دليل الفطرة وعن اداته وان اه واثبت ان فعلا اهل السنة والجماعة في قولهم ان الفطرة [00:40:37](#)
تعرف وجود الله وانها تستدل عليه لهم ادلة - [00:40:37](#)

ونظرية ونقلية كثيرة تدل على هذا الامر. بقي علي ان انبه على مجموعة من القضايا. اقول مما ينبغي التنبيه عليه في النهاية. وقد [00:40:53](#)
سبق ايضا يعني قدمت ذكره سابقاً هو انا عندما نقول ان معرفة الله فطرية ضرورية - [00:40:53](#)

لا يعني بهذا انه لا يصح اقامة الادلة العقلية عليها ركز انا لما اقول لك يا شيخ خالد ان معرفة الله فطرية ضرورية هل هذا اني انا امنع

اقامة الادلة العقلية عليها؟ كلاماً - 00:41:09

بصير تقيم ادلة عقلية على وجود الله وعلى توحيده. لكن انا بقول لك انه قبل الدليل العقلي اللي بدك تقيمه هناك دليل اسبق منه وهو دليل الفطرة هذى حتى لا يفهم كلام اهل الحديث خطأ ويظن ان اهل الحديث يمنعون اقامة الادلة العقلية على وجود الله. هذا غلط -

00:41:24

نحن نقول تقابل الادلة العقلية على وجود الله. لكن هناك دليل اسبق منها وهو دليل الفطرة. اذا مما ينبغي التنبيه عليه وقد سبق ذكره ايضا انا عندما فنقول ان معرفة الله فطرية - 00:41:42

تعرفها الفطرة ضرورة فلا يعني بهذا انه لا يصح اقامة الادلة العقلية عليها. بل يصح فعل ذلك فكون القضية ضرورية لا يعني انه لا يمكن اقامة ادلة عليها تزيد اليقين بها - 00:41:56

لكنه يعني ان المسألة تستغنى بدليل الفطرة. يعني انا نستطيع ان نستغنى بدليل الفطرة؟ نعم. لكن يمكن نقيم ادلة تزيدنا ايمانا بوجود الله؟ ايضا نعم وهذه مسألة منطقية فلسفية مهمة جدا تتقنها. انا لما نقول انه هاي المسألة من الضروريات - 00:42:12
هل هذا يعني انه لا يجوز اقامة الادلة عليها؟ ام لا يحتاج الى اقامة الادلة عليها ترى فرق بين العبارتين لما نقول ان هناك مسألة ضرورية من الضروريات سواء هاي المسألة او غيرها. هل معنى هذا انه لا يجوز اقامة الادلة عليها؟ اه رکز. او لا يحتاج ابتداء الى اقامة الادلة - 00:42:31

عليها اي الجملتين الصحيحة انظر الى لا لا انا عندي الان جملتين شيخ ناصر. يعني الان بس ركزوا معي في الجملتين واعطوني ايهما الصواب. لما نقول انه هذه المسألة سواء هاي المسألة او غيرها. لما نقول ان هذه المسألة من الضروريات - 00:42:55

هل هذا يعني انه لا يجوز اقامات الادلة العقلية عليها ام لا يحتاج ابتداء لاقامة الادلة العقلية عليها الثانية لانه هذه البعض يخطئ فيها في علم المنطق. يظن انا اذا قلنا ان المسألة من الضروريات - 00:43:15

يعني هذه لا يجوز اقامة الادلة عليها خطأ لما نقول ان المسألة ضرورية معناه انه لا يحتاج ابتداء لاقامة الادلة عليها. مش معناه انه لا يجوز اقامة الادلة عليها. فهمتوا بالفرق بين الجملتين - 00:43:31

فرق واضح. فلما نقول ان معرفة الله وتوحيد الله ضروري ايش معناه هذا يا شيخ لا يحتاج ابتداء لها ابتداء لاقامة الادلة العقلية. ليس معنى انه لا يجوز. بل يجوز اقامة الادلة التي تزيدك - 00:43:45

قينا واقتناعا وثباتا على هذه العقائد. يقول ابن تيمية في درء تعارض العقل والنقل. لاحظوا كلام ابن تيمية والشیعه قد يكون ضروريا. ها والشیعه يعني المسألة قد يكون ضروريها مع امكان اقامة الادلة النظرية عليها. فلا منافاة بين كونه ضروريها مستقرها في الفطر -

00:44:02

وبين امكان اقامة الدليل عليها. ها لا منافاة بين هذا وهذا هذا كلام علمي وفلسفي عميق. لانه في الحجاز العقلي مع المتكلمين بدك تكون انت فاهم يعني كيف تمسك الامور حتى لا تخطئ - 00:44:24

ونبأ الان هذا التنبيه واضح. اذا معرفة الله فطرية لكن لا مانع من اقامة ادلة عقلية تزيد المرأة ايمانا بل ينبغي على المسلم ان يحرص على اثارة العقل في الاستدلال على الله ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لایات - 00:44:38

القرآن يستثيرنا الى ان نعمل العقل لنزداد يقينا. فالتأكيد لا بد من استشارة العقل ليزداد ايمانا على ايمانه. هذا التنبيه الاول. التنبيه الثاني انصافا ان بعض المتكلمين بعض المتكلمين وافق اهل السنة والجماعة في فطرية المعرفة الالهية - 00:44:55

ان المعرفة الالهية فطرية منهم الشهريستاني صاحب كتاب الملل والنحل الذي الف كتاب سماه نهاية الاقدام عن علم الكلام. هو من المتكلمين في الحقيقة يقول ان الفطرة السليمة الانسانية شهدت بضرورة فطرتها وبديهيته فكرتها على صانع حكيم - 00:45:14

قادر عليم افي الله شک شوف شو بحكي افي الله شک سبحانه جل في علاه فلا حظوا كلام الشیخیستاني واضح انه يوافقنا على دليل الفطرة. ايش يقول؟ ان الفطرة السليمة الانسانية شهدت بضرورة فطرتها وبديهيته فكرتها على صانع حكيم - 00:45:36

قادر عليم. افي الله شک قال وانهم غفلوا عن هذه الفطرة في حال السراء فلا شک انهم يلوذون اليها في حال الضراء. دعوا الله

مخلصين له الدين. و اذا مسكم الضر في البحر ضل من تدعون الا ايات - 00:45:55

بهذا العدو يغش يقول السيرستان شرستاني اسأل الله ان يرحمه و يغفر له كلام المتأخر ترى فيه منطقة عالية. يقول الشيخ رزقاني لهذا لم يرد التكليف بمعرفة وجود الصانع هل هناك اية - 00:46:12

تقول لك اعرف وجود الله لأن لم يرد تكليف بمعرفة وجود الصانع لانه انت لو استقرأت القرآن والاحاديث ما في اية بتقول لك اعرفوا ان ربكم موجود ما في تكليف بذلك - 00:46:27

ليه انه مغروس في الفطار وانما ورد اي التكليف بمعرفة التوحيد ونفي الشرك ان الله بماذا وردت الایات باعبدوا الله يعني وحدوا الله لا تشركوا به شيئا فكل الایات القرآنية والاحاديث انما اتى الدعوة الى ماذا؟ الى التوحيد ونفي الشرك. ولم تدعك الى معرفة وجود الله. ليس لأن معرفة وجود الله ليس مهم - 00:46:43

بل هو اصل المطالب لكن لانه الكل يقر بفطراه فلا حاجة الى ان يطيل القرآن النفس في اثباته هذا هو؟ نعم اذا ولهذا لم يرد التكليف بمعرفة وجود الصانع. وانما ورد بمعرفة التوحيد ونفي الشرك - 00:47:09

ثم يقول للشيخ السستانى لاحظوا في لحظات الانصاف كيف ينصفون. يقول وقد سلك المتكلمون طريقا في اثبات الصانع وهو الاستدلال بايش؟ بالحدوث دليل الحدوث. وهو الاستدلال بالحوادث على محدث الصانع - 00:47:27

وسلك الاوائل اللي قبل المتكلمين هؤلاء اللي هم يقصد المعتزلة وسلك الاوائل اللي قبل الاشاعرة. طريقا اخر وهو الاستدلال بامكان الممكنت على مرجع لاحد طرفي الامكان. المهم ويدعى كل واحد من جهة - 00:47:42

استدالى ضرورة وبديهة. وانا اقول يعني هو يقول الشیخستانی انه اصحابنا المتكلمين المتأخرین من المتكلمين اعتمدوا في اثبات الصانع على دليل الاوائل من المتكلمين اعتمدوا على دليل الامكان والتركيب وكل واحد منهم بقول لك انا دليلى هو الدليل القاطع الذي لا يشق له غبار. فيقول الشیخستانی معلقا على الدلیلین وانا اقول ما شهد - 00:47:58

تبیه الحدوث او دل علیه بعد تقديم المقدمات دون اي اقل ما شهدت به الفطرة الانسانیة من احتجاج ذاته الى مدبر. يعني بقول للمتكلمين دليل الحدوث تبعكم ولا دليل التركيب ولا دليل التخیص کلیاتها ضعف - 00:48:23

كثير من دلالة الفطرة على الاحتیاج الى صانع مع انه هو متكلم مش عم بوقل على ابن تیمیة بنقول عن احد کبار المتكلمين في لحظات يعني الاخیرة في حیاتهم لما یعودوا ویصحصحوا على فساد المناهج الكلامية ویؤلفوا الكتب المتأخرة. بعرفوا انه الدللة القرآنیة اقوى - 00:48:42

وبکثير من الدللة التي اتوا بها. فدون ما شهدت به الفطرة الانسانیة من احتجاج ذاته الى مدبر هو منتهى مطلب الحاجات فيرغم اليه ولا یرغم عنه ویستغنى به ولا یستغنى عنه ویتوجه اليه ولا یعرض عنه ویفزع اليه في الشدائی والمهمات الفطرة - 00:49:04

هي تدعوك بافتقارها واحتیاجها الى ان هناك صانع. هو بیقول لك فهذا حد ذاته يکفى لا تقول لي ادري الحدوث ولا دليل تركيب ولا دليل تخصیص ولا توجع راسهم مقدمات والعرض لا یقوم زمانین ولازم ثبت وجود اعراض وان الاعراض تقوم في الاجسام - 00:49:24

وكل های الفلسفة. بقول لهم لو رجعتم الى فطرکم فان الفطر لما تشهد على نفسها بالافتقار الى الله تفزع اليه في الملمات. ليس هذا اکبر دلیل على وجود الصانع دعوکم من الفلسفة ومن التسند بترتيب المقدمات الى اخره - 00:49:40

يعني ثم ختم کلامه. هذا اذا نهاية حديثنا عن دليل الفطرة احبابی الكرام وعرفنا ان هذا من المستندات الاساسیة لاهل الحديث في المطالب العالیة معرفة وجود الله وتوحید الله في الربوبیة والالوهیة ومعرفة اصل الاسماء والصفات کله یتکن ابتداء عندنا على دلیل - 00:49:58

لماذا؟ الفطرة ننتقل احبابی الكرام الان الى الدلیل الثاني الذي یعتمد عليه اهل الحديث في المطالب العالیة في اثبات وجود الله وتوحیده ربوبیة والوهیة واسماء وصفات هو الدلیل العقلي طبعا سبق ان بینت لكم وقلت واکرر مرات اخری ان دلیل الفطرة دلیل العقل انا یثبت المطالب العالیة اثباتا - 00:50:18

جمليا واما تفصيلا فهذا للوحى فانت عندما تقول ان دليل العقل يثبت لك اثبات وجود الله وتعيد الربوبية وتوحيد الالوهية واصل الاسماء والصفات فهل هو يوقفك على التفاصيل فيها؟ لا الذي يوقفك على تفاصيل الربوبية والالوهية والاسماء والصفات هو الوحي الالهي. لكن الفطرة والعقل توقفه - 00:50:43

على هذه الامور توقيفا جمليا. فاقول مستعينا بالله. يؤمن اهل الحديث باهمية الادلة العقلية في الاستدلال على وجود الله والاستدلال على توحيد في الربوبية والالوهية بل يؤمنون ايضا ان العديد من صفات الله - 00:51:06 كما يتم اثباتها بالسمع والوحى يصح اثباتها بالعقل كصفة الحياة وصفة القدرة وصفة الارادة وصفة العلو الالهي. هذه ليس الوحي فقط هو الذي يستأثر باثباتها. بل حتى العقد البشري يستطيع ان يثبتها - 00:51:24

فانت هل تعقل لها ليس حيا هل تعقل لها؟ ليس قادرا؟ ليس عاليا على مخلوقاته؟ لو فكرت بعقلك حتى لو لم يأتك الوحي لتعرف ان هناك صفات لله نفس العقل البشري يقود الى اثباتها ولو لم يصل اليه وحي. فاذا الدليل العقلي مهم في جميع المطالب العالية - 00:51:41

في عهد الحديث هم احق الناس بالادلة العقلية الصريحة التي تواافق الادلة النقلية الصحيحة بل اصولهم العقلية التي ينطلقون منها اسلام واصوب من الاصول العقلية التي ينطلق منها كثير من المتكلمين الذين - 00:52:04 ادلتهم من فلسفة اليونان وفلسفة الفرس وفلسفة الهند فشوشوا عليهم كثيرا للاسف من مسلمات العقول وقواعد الاستدلال. لماذا لأن الفلاسفة هذه افهموها احبابي الكرام لأن فلاسفة اليونان خصوصا فلاسفة الجنان خصوصا خاضوا في العلوم الالهية باهواهم - 00:52:24

وذوقياتهم ولم يقبلوا ما جاءت به الانبياء فكلامهم في العلوم الالهية كلام عقلي محض تدخل فيه الاهواء والاراء والمشارب والنظارات. فللاسف لما ياتي الاسلاميون يرثون فلسفة اليونان انتم ترثون فلسفة قوم لم يأخذوا بعلم - 00:52:47 النبوات ولم يأخذوا بالوحى الالهي وانما قوم تكلموا في الالهيات بماذا باذوا لهم ونظراتهم وهذه المأساة عندما يأخذ المتكلم كثيرا من القواعد الكلامية والتي يتحدث بها في المطالب الالهية يأخذها من - 00:53:04

من علوم فلاسفة اليونان والفرس والهند ويحصل بي هنا ان انقل كلام ابي سليمان الخطابي رحمة الله تعالى عليه وهو يقرر هذه الحقيقة. يقول ابو سليمان الخطابي يعني يقرر حقيقة ماذا؟ ان اهل السنة والجماعة عندهم ادلة عقلية - 00:53:20 والادلتهم العقلية اصوب من ادلة المتكلمين. ماذا يقول ابو سليمان الخطابي؟ مع انه كان متاثرا بالكلاميين قليلا رحمة الله عليه. يقول ابو سليمان. فان قال هؤلاء القوم قد انكرتم الكلام. يعني متكلمون لو اتوا هيك واحد متكلم بحكي معك - 00:53:40 ايش بقول لك فانكم انكرتم الكلام. انكرتم علينا علم الكلام. طيب ومنعتم استعمال ادلة العقول فما الذي تعتمدون عليه في صحة اصول دينكم ومن اي طريق تتوصلون الى معرفة حقائقها وقد علمتم ان الكتاب لم يعلم حقه اي انه حق. وان الرسول لم - 00:53:57 اثبت صدقه الا بادلة العقول. وانتم قد نفيتموها. طبعا هذا السؤال اصلا خطأ لكن المهم خلينا ماشيين معه. هو بحكي لنا انتم يا جماعة الخير قلتوا عنا احنا علماء الكلام ان الكلام مذموم وفهمنا. طيب انت يا اهل الحديث - 00:54:19

كيف تثبتون المطالب العالية باختصار كيف تثبتون؟ المطالب العالية يقول ابو سليمان في الجواب عن هذا المتكلم قال انا لا ننكر ادلة العقول. انت مين قال لك ان احنا اصلا ننكر ادلة العقول؟ انه هو ايش قال في السؤال؟ انتم انكرتم ادلة العقول. فانت بده تنتبه. انه مين قال لك انه احنا ننكر - 00:54:37

ادلة العقول. نحن لا ننكر ادلة العقول والتوصل بها الى المعارف والى المطالب الالهية. ولكننا لا نذهب في استعمالها الى الطريقة التي سلكتمها انتم في الاستدلال بالاعراض وتعلقها بالجواهر وانقلابها فيها على حدوث العالم واثبات الصانع. احنا مشكلتنا في طريقة استدلالكم - 00:54:56

وليس بانكم وظفتم العقيدة. احنا ما عنا مشكلة في توظيف العقل بل نطلب ذلك. لكن كيف يوظف العقل انتم رايحين لي على الاعراض والاعراض وتدخل الجواهر وجوهر وجسم والجواهر الفرد وغير هاي الامور. هاي اللي بتستدلوا فيها على اثبات الصانع -

هذا الذي نحن نرحب عنه فنرحب عنها الى ما هو اوضح بيانا. احنا بنرحب عن طرائقكم ونذهب الى طرائق عقلية او بيانا واضح برهانا. وانما هو راحة كلام الخطاب عشان ما حدش يحكي يا شيخ ابراهيم انت يعني بتقول عالمتكلمين انه بواخذ من الفلاسفة. هذا الكلام الخطابي - 00:55:35

يقول وانما هو شيء اخذتموه عن الفلاسفة وتابعتوهم عليه. هو نفس الخطابة بيقول هيكل للمتكلمين. مع انه هو رجل متأنر بعلم الكلام. يعني الخطابي مش رجل نقول متغصب لاهل الحديث لا هو الرجل - 00:55:55

يعني له صولات وجولات راح واجا شوي الخطابي رحمة الله عليه في علم الكلام فليس محققا لطريقة اهل الحديث لكنه خبيب بطرق المتكلمين. فهو بعطيك الخلاصة. هو يقول للمتكلمين ان طرائقكم في اثبات المطالب الالهية انما هو شيء - 00:56:10

ان اخذتموها عن مين حكى عن الفلاسفة واتبعتموه عليه. وانما سلكت الفلسفة. على راح شو بحكي الخطابي؟ وانما سلكت الفلسفة هذه الطريقة لانهم لا يثبتون النبوات اصلا ولا يرون لها حقيقة. فكان اقوى شيء عندهم في الدلالة على اثبات هذه الامور. يعني اللي هي المطالب العالية - 00:56:25

ما تعلقوا به من الاستدلال بهذه الاشياء بالجوهر والعرض وحلول الاعراض في الجوهر والجوهر الفرد واجسام وغير هذه القصص. هذه اقواد فاما مثبتوا النبوات يعني اما نحن اهل الاسلام الذين ثبت النبوات فقد اغناهم الله عن ذلك - 00:56:47

وكفاهم كلفة المؤنة في ركوب هذه الطريق المنعرجة التي لا يؤمن العنة على راكبها تمام التي لا يؤمن العنة على راكبها والانقطاع على سالكها. اذا فهمتم ايش بيقول الخطابة؟ بيقول يا عمي احنا مش انت يا اشاعرة - 00:57:06

يا ما تريديا يا معتزلة مش انت بتؤمنوا بالنبوات؟ الاصل انه عندكم الحمد لله من الادلة العقلية ما يغنيكم عن فلسفة اليونان وغيرهم من الفلاسفة الذين لا يؤمنون بالنبوات ولا يسيرون في - 00:57:25

هذه الطرقات فاحنا الله وبالنالي يقول يعني اظن ابن القيم في الصواعق المرسلة انه علينا ان نعقل ان كل امة من الامم لها موروثاتها العقلية الخاصة بها والتي شكلها تجاربهم ورؤيتهم ونظرتهم لامور. فاليونان لهم فلسفات عقلية خاصة بهم. الهند الن فلسفات. الفرس الهم فلسفات. واحنا اهل الاسلام - 00:57:39

لنا نظرتنا الخاصة ما بصير نعتمد على فلسفات لا تتناسب مع فكرنا مع ايمانا بالنبوات ومع حجم الموروث العالى عندنا من كلام الانبياء والرسل ما بصير هذا الخطأ التاريخي الذي ارتكبه المتكلمون لما ذهبو الى طبيعة قوم وفلسفة قوم هم اليونان لا تتناسب مع الفلسفة والفكر - 00:58:01

اسلامي اصلا في منشأها ومنبعها وتشكلاتها وطريقة تكوينها. هذا خطأ شنيع هو الذي جلب علينا الويالات طيب ونأتي الان الى ذكر الادلة الان بعد ما خلصنا هاي المقدمة طيب يا شيخ ما هي الادلة العقلية الصحيحة - 00:58:23

اذا الدالة على وجود الله والتي نبه عليها القرآن. انت تعترضون على دليل الحدوث ودليل التخصيص والتركيز الذي يسلكه المتكلمون. فالسؤال يا خالد ما هي الادلة العقلية التي يعتمد عليها اهل الحديث في اثبات وجود الله - 00:58:41

وتوحيده ربوبية والهية. ما هي الادلة؟ فنقول القرآن الكريم بشكل عام اشار الى دليلين اساسيين في هذه المطالب العالية. الدليل الاول ما يسمى دليل الخلق والاختراع والدليل الثاني دليل العناية والاتقان - 00:58:57

اكتبهم على الشاشة عندكم ادلة اهل الحديث العقلية على المطالب العالية عندنا الدليل الاول دليل ايش ها يا هشام دليل الخلق والاختراع. لأن احنا بنتكلم على الادلة العقلية بس - 00:59:16

الدليل الثاني دليل العناية والاتقان يعني لو استقرأت القرآن الكريم كيف القرآن يخبرنا عن وجود الله وعن توحيده ربوبية والهية ستتجد انه يتحدث بشكل عام عن دليلين دليل الخلق والاختراع - 00:59:52

ودليل العناية والاتقان. الان بدننا نتعرف على كل دليل وندخل فيه طيب من من افضل من تكلم في الحقيقة عن هذين الدليلين مع مبادرتنا له في المنهج ابن رشد الفيلسوف صاحب كتاب مناهج الادلة. طبعا ابن رشد هو للاسف بخلط وهو فيلسوف اصلا -

يعني للاسف انه افكاره اسوأ من افكار الاشاعرة وما تريديا لكنه اه وهو اصلا لا يقبل الفكر الاشعري والماتوريدي حتى الاعتزال هو لا يقبل هو متغصب جدا لارسطو طاليس ويفهم كلام ارسطو طاريس افضل من ابن سينا - 01:00:37

يعني هو ادق من ابن سينا في فهم كلام ارسطو طاليس واتقانه وتدقيقه وتحريره لكنه افضل من ابن سينا في الحقيقة ليه؟ يعني وصح هو افهم من ابن سينا في كلام ارسطو لكن هو افضل منه لماذا؟ لانه الرجل كان مطلع على الكتاب والسنة وله كتاب بداية المجتهد - 01:00:53

بان الفقه يعني الرجل مطلع على الفقه وعلى الادلة فيعني تأخذ به ذات اليمين وذات اليسار الامور لكن هذا لا يمنعنا من ان نستفيد من تقريراته الصحيحة في بعض المناطق. فهنا اتكلم كلام سيد حقيقة في كتاب مناهج الادلة عن ادلة وجود الله - 01:01:10 سبحانه وتعالى اه يقول في كتاب مناهج الادلة فان قيل الان هو ذكر من؟ طريقة المتكلمين في اثبات وجود الله وزيفها وبين بطلانها طريق الحدود وغيرها. بين انها بطلانها وانها ادلة خطابية. اذ بتذكره في المنطق كنا نتكلم عن الحجج. هناك حجة برهانية. هناك - 01:01:30

خطابية حجة جدلية حجة شعرية حجة سفسطائية. فمن رشد كان يرى ان ادلة المتكلمين كل دليلكم هذا الذي تعتمدون عليه هي ادلة ايش خطابية جدلية ولم يثبت ادلة برهانية كما تزعمون - 01:01:50

فبعد ان زيف طرق المتكلمين ماذا قال فان قيل هذا كنائب الرشد الان فان قيل فاذا قد تبين ان هذه الطرق كلها ليست واحدة منها هي الطريقة الشرعية التي دعا الشرع منها جميع الناس على اختلاف فطرهم الى الاقرار بوجود الباري سبحانه وتعالى. يعني انت ابن الرشد بینت لنا انه كل هاي - 01:02:05

الطرق المتكلمين طرق غير شرعية فالسؤال الذي سيوجه اليك فما هي الطريقة الشرعية التي نبه الكتاب العزيز عليها واعتمدها الصحابة الكرام في المطالب العارية شو هي قلنا ناس يجيبوا بالرشد - 01:02:27

الطرق التي نبه الكتاب العزيز عليها ودعا الكل من بابها اذا استقرأ الكتاب العزيز وجدت تحصر في جنسين احدهما طريق الوقوف على العناية بالانسان وخلق جميع الموجودات من اجله ولنسمي هذا الدليل دليل - 01:02:43

العنابة هو نفسه قال ولنسمه دليل العناية. كيف ان الله اعنى بهذا الانسان وجعل كل هذه المخلوقات الموجودة لخدمه هذا الانسان صحيح؟ سماوات ارض رياح جبال كلها لخدمة هذا الانسان. اليه هذا فيه عنابة من - 01:03:04

طيب الان سنعود لهذا الدليل ونؤصل بعد قليل. بس خلينا الان نتكلم جملة واما الطريق الثانية قال فهو ما يظهر من اختراع جواهر الاشياء الموجودات. يعني اختراع المخلوقات خلاص الجواهر يعني شوي بضمهم متأثرين بكبار - 01:03:23

اختراع جواهر الاشياء الموجودات. مثل اختراع الحياة في الجماد. والادراكات الحسية والعقل. ولنسمي هذا دليل الاختراق فاذا اصبح عندنا كم دليل على وجود الله دليل العناية والاتقان ودليل الاختراق. طيب - 01:03:38

الان سيدأ بالطريق الاول طبعا هو ايش اول طريقة؟ الطريق ذكره العناية فسنبدأ نحن بالعنابة. قال اما الطريقة الاولى فتنبني على اسفلين. الان سابدأ بدليل العناية ثم نعود الى دليل الخلق - 01:03:57

طيب خلينا قال لي هذا موجود هيك لأ يعني ما بدبي امسحها نيجي نبدأ دليل العناية ما هي المقدمات التي يبني عليها؟ لاحظوا كيف انها مقدماتها سهلة؟ ما فيش فيها تعقيدات المتكلمين. قال اما الطريق الاولى وهي طريق دليل العناية فتنبني على اصلين. الاصل الاول - 01:04:12

يعني على مقدمتين. المقدمة الاولى قال ان جميع الموجودات ان جميع الموجودات التي ها هنا يعني التي على كوكب الارض موافقة لوجود الانسان هذه المقدمة الاولى انه انت لو تأمليت جميع المخلوقات التي على كوكبنا الارضي - 01:04:37

ستجدها يا اخي منسجمة مع الانسان ص؟ كمية الهواء الاكسجين اللي في الهواء كمية ثانية اكسيد الكربون. المي الاتش تو اوفيا وحجمها وتناسبها مع خلايا جسم الانسان. لو نظرت في الرياح - 01:05:07

حب الامطار اللي بتنزل. خلق الجبال. خلق الحيوانات. ايش كمان؟ اها. تقلب الليل والنهار. تقلب الليل والنهار. شوفي كمان ها الفصول الاربعة. بيقول لك يا اخي لو فكرت فيها كلياتها - 01:05:22

تجدها سبحانه الله كانها جاي مسيطرة على هذا الانسان طيب اذا المقدمة الاولى لهذا الدليل ان جميع الموجودات التي ها هنا على كوكب الارض موافقة لحياة هذا الانسان يعني هذا معنى موافق لوجود الانسان. اي موافقة لحياة هذا الانسان. طيب المقدمة الثانية - 01:05:35

ان هذه الموافقة هي ضرورة من قبل فاعل قاصل لذلك مريد اذ ليس يمكن ان تكون اتفاقا. اتفاقا يعني صدفة المقدمة الثانية لهذا الدليل ما هي؟ انه هذا الانسجام - 01:05:55

هذا الانسجام بين الانسان وبين الموجودات من حوله ضرورة عقلية لابد ان يكون هناك من صنعه اذ لا يمكن ان يكون هذا الانسجام مع كل هذه المخلوقات على كثرتها وقع مصادفة يعني العقل نفسه مستحيل - 01:06:39

يعني لو كان مصادفة لكان يعني في انسجام مع عشرين بالمية خمسين بالمية وعدم انسجام مع خمسين بالمية. يعني يا اخي خليها عشرين بالمية مثلا عدم انسجام. مية بالمية انسجام مع الانسان - 01:06:57

فصول اربعة ليل نهار حيوانات بحار مياه كل شي انسجام العقل البشري بنظرية الاحتمالات الرياضية هذه يأبى لابد ان هناك صانع هو الذي اوجد هذا الانسجام شوف كيف بفكروا علمائنا وهذا يدل على ان الفكر الاسلامي فيه طاقات - 01:07:11

يعني شيء واضح لا يمكن ان يكون هذا الانسجام وهذا التوافق الدقيق بالحبة. طبعا احنا اليوم مع توسيع المعرفة لو كان ابن رشد في زماننا بده يوضح طريق الفلسفة وصرمانا. لانه - 01:07:32

احنا اصبحنا نعرف بالمجاهر خلايا جسم الانسان ايش تكوينات الخلية الانسانية وكل الدم وايش يحمل الدم وكريات دم حمراء صرنا نعرف كل اشي بدليل العناية بهذه الطريقة. فلذلك الانسان الاصل لما تزداد معرفة بخلق الانسان داخلا وخارجا تزداد معرفة - 01:07:44

بوجوده صانع ومن الغريب العجيب ان تجد انسان عالم في الاحياء وما زال مصرا على الالحاد. هذا والله من عجيب الامر يعني انت كيف عقلك؟ انت استاذ احياء دكتور في جامعة امريكية ولا بريطانية بتعرف خلايا جسم الانسان والدقة الهائلة - 01:08:04

وما زلت تلحد هل يمكن ان يكون اي دقة هائلة بالصدفة؟ مستحيل مستحيل. يعني شو ما حاولت تفكر فيها تقلبها يمين شمال. ما بتيجي. سبحانه الخالق طيب فالان بعد ان ذكر المقدمتين اراد ان يدل على المقدمة الاولى سيببدأ بالتدليل على المقدمة الاولى. قال فاما كونها اي هذه المخلوقات موافقة لوجود الانسان - 01:08:23

فيحصل اليقين بذلك باعتبار موافقة الليل والنهار والشمس والقمر لوجود الانسان. وكذلك موافقة الازمنة الاربعة اللي هي الفصول اربعة. له والمكان الذي هو فيه اللي هو كوكب الارض. وكذلك تظهر الموافقة كثير من الحيوان له والنبات والجماد. وجزئيات كثيرة مثل الامطار - 01:08:44

والبحار والانهار وبالجملة الارض والماء والنار والهواء كل هذه المكونات الاساسية الاربعة لهذا العالم كلها ايش تدل على هذه العناية وكذلك ايضا تظهر العناية في اعضاء الانسان. اطلع في اعضائه - 01:09:04

وفي اعضاء الحيوان واعضاء الحيوان عفوا وكذلك تظهر العناية في اعضاء الانسان واعضاء الحيوان لو انت تأمدت في اعضائك او اعضاء حيوان امامك. اعضاء الاسد بتعرف انه كل اشي خلق في الاسد يتتناسب مع خلقه - 01:09:21

انظر في الجمل الجمل سفينه الصحراء تنظم من رجليه لراشه كل اشي خلق فيه يتتناسب مع كونه سفينه الصحراء سبحانه الذي خلق اذا وكذلك تظهر العناية في اعضاء الانسان واعضاء الحيوان اعني كونها موافقة لحياته وجوده. فالحيوانات البحرية اعضائها تتلاءم مع حياتها في البحر. الحيوان - 01:09:36

الهوائية اعضائها بتتلائم مع ايش؟ يعني هل في حيوان هوائي شايف انه والله اعضاؤه بتتلائم مع كونه مائي ما في اي حيوان هوائي الا اعضاءه بتنسجم مع كونه هوائي - 01:09:54

وكذلك الحيوانات البرية تتسم اعضاءها مع كونها هوانيا. وبالجملة فمعرفة ذلك اعني منافع الموجودات كلها داخلة في هذا الجنس. ولذلك وجب على من اراد ان يعرف الله ان هذا يعني نصيحة من ابن رشد لكم. وجب على من اراد ان يعرف الله المعرفة التامة ان يفحص عن منافع جميع الموجودات. يعني تأمل في كونك دائمًا - 01:10:07

وازدد معرفة. حلو هي تحضر لك برنامج وثائق عن خلق الانسان. ترى تزداد ايمان. تحضر لك برنامج وثائق عن الحياة البرية وتشوف كيف الله عز وجل يعطي الحيوانات المفترسة ادواته والحيوانات الغير مفترسة ادواته. وهذا بيجري وهذا برض و هذا سريع وهذا كله انسجام هائل - 01:10:28

عقل البشري لا يمكن ان يستوعب ان يكون حدث بالمصادفة طيب هذا اذا هاتان المقدمتان المقدمة الاولى جميع الموجودات موافقة لوجود الانسان. المقدم الثاني ان هذه الموافقة ضرورة من قبل فاعل - 01:10:49

قاد لذلك ليس يمكن ان تكون وقعت اتفاقا مصادفة فما هي النتيجة النهائية؟ من هاتين المقدمتين ان العالم له صانع وهذا امر يعني القرآن دعانا اليه بكثرة وسيأتي بعد قليل يسرد لنا ايات قرآنية تدل على دليل العناية. بس الان بده ياخذنا رحلة على - 01:11:05

الدليل الآخر وهو دليل الاختراع قالوا اما دليل الاختراع اللي هو الخلق الاختراع ايش هو يا هشام الخلق قالوا واما دلالة الاختراع فيدخل فيها وجود الحيوان كله وجود النبات كله وجود السماوات وهذه الطريقة تبني على اصلين ايضا - 01:11:25

موجودين بالقوة في جميع فطر الناس. ما هما او ما هي المقدمات التي يبني عليها هذا الدليل احدهما احد احدي المقدمتين ان هذه الموجودات مخترعة. المقدمة الاولى بدليل الاختراع ما هي - 01:11:53

ان هذه الموجودات من نبات وحيوان وجماد مخترعة الان هذه المقدمة الاولى ان كل ما تشاهد من نبات من حيوان هو ايش؟ مخترع. شو الدليل على هذه المقدمة الحس انه انا بشوف واحد ما كانش موجود. اليوم الثاني صار موجود. انا مبارح ما كان عندي طفل. اليوم صار عندي ايش؟ طفل. اذا هو مخترع. يعني - 01:12:09

مبارح هذا الحيوان ما كانش موجود. اليوم امه ولدته يعني هل هذا امر يحتاج الى دليل اصلا؟ ما انت بحسك تشاهد. اليوم هاي النبتة ما كانتش موجودة. هيها طلعت فرضا. فانت لما تشوف نبتة ما كانتش موجودة طلعت من الارض. لما تشوف حيوان خرج من بطن امه. لما تشوف انسان انت عندك ما كان طفل صار عندك طفل. هذا - 01:12:41

لانه هذه الموجودات كلها وجدت بهذه الطريقة فهي ايش؟ مخترعة. اذا المقدمة الاولى ان هذه الموجودات من نبات من حيوان من جماد مقتراح تمام آآ وهذا معروف بنفسه في الحيوان والنبات كما قال تعالى ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له. المهم فانا نرى مثلا اجساما جمادية - 01:13:03

ثم تحدث فيها الحياة حيوان منوي عبارة عن جماد صحي؟ فجأة هذا الحيوان يدخل طبعا شجاعة اثناء عملية الجماع يدخل يصب في رحم المرأة بويضة مخصبة شهرين ثلات اربع اها هندي الجماد اصبحت تدب فيه الحياة. مين اللي دب الحياة في هذه البيضة الزايفوت - 01:13:25

من الذي خلق فيها الروح اليهس هذا جماد دبت فيه الحياة فنعلم قطعا انها هنا موجودا للحياة ومنعما بها وهو الله تبارك وتعالى. واما السماوات فنعلم من قبل التي لا تفتر انها مأمورة بالعناية بالكوكب الارض ومسخرة لنا. والمسخر المأمور لا بد وان يكون مخترعا - 01:13:46

من قبل غيره ضرورة. المهم دلالة الاختراع اذا معلومة بالحس. من حيث المقدمة الاولى ان هذه الموجودات من نبات وحيوان مخترعة. هذه المقدمة الاولى تقول معلومة بماذا بالحواس انك تشاهد بحاسة البصر كثيرا من هذه الامور التي تخترع امامك فتعرف منها انه هذه الموجودات كلها مخترعة. واما - 01:14:09

الاصل الثاني المقدمة الثانية ماذا ستكون؟ مين يعرفها ماذا ستكون المقدمة الثانية بدليل الاختراع؟ المقدمة الاولى ان هذه

الموجودات مخترعة. ماذا ستكون المقدمة الثانية؟ احسنت هادي كل مخترع او عفوا كل مخترع فله مخترع - 01:14:32

كل مخترع فله مخترع يعني سامحونا هلا نزبطها نزبطها المقدمة الثانية تقول كل امر مخترع قاله مخترع طيب النتيجة المحصلة من المقدمتين المقدمة الاولى هذه الموجودات مخترعة كل مخترع فله مخترع - 01:14:53

اذا هذه الموجودات لها مخترع هذه موجودات وهي تشمل العالم لها مخترع اذا اثبت نصان وهي المقدمة التي يتبعنا المتكلمون حتى يصلوا اليها ان العالم له صانع. هي نفسها تمام؟ فيقول لهم ابن ابن رشد حين وصلنا لها ادنى الامور لا تقول لي دليل اعراض ولا ان الاعراض تحل في الاجسام وان العرض هو الذي - 01:15:36

سيبقى زمانين وان الاجسام هي اصلا مكونة من الجوادر الفردة وتدخلني في سالفه طويلة عريضة. واحنا بنستطيع نثبتها بالطريقة القرآنية اليسييرة دليل العناية ودليل الاختراع تمام هو المنطق سيوظف هو الة بشرية - 01:15:59

لكن هناك من يوظفه بطريقة منهكة متعبة بمقدمات لا توصل للمقصود موروثة من مقدمات الفلاسفة. احنا ما عنان مشكلة مع المنطق الصحيح المشكلة مع الفلسفة ركز احنا كل مشكلتنا مع ايش قاعدين نحكي؟ مع الفلسفة وما تأثر به علم المنطق منها. اما المنطق الصحيح مو العقل هو منطق - 01:16:18

العقل هو منطق فلابد يكون هناك منطق في التفكير لكن هذا المنطق هو المنطق القرآني المنطق اليسيير المنطق الذي لا اجحاف فيه المنطق الذي يدركه المرأة والرجل الصغير والكبير وليس شيئا معقدا تجعل - 01:16:38

مسألة وجود الله كأنها مسألة فيزيائية معقدة تنهك الانسان حتى يعرف وجود الله مع انها المسألة من اوضح الواضحات ومن اجل الامور التي لا يحتاج فيها الى كل هذا التعقيد - 01:16:54

اذا يقول ابن رشد ولذا كان واجبا على من اراد ان يعرف الله حق معرفته ان يعرف جواهر الاشياء ليقف على الاختراع الحقيقى في جميع الموجودات لأن من لم يعرف حقيقة الشيء لم يعرف حقيقة الاختراع. فانت تأمل في الانسان تأمل في ضعفه وفقره واحتياجه. تعرف انه هذا مخترع. تأمل في الحيوان تعرف انه مخترع - 01:17:06

تأمل في السماوات بتعرف انها مخترعة. تأمل في الارض بتعرف انها مخترعة. والمخترع يحتاج الى مخترع. اذا العالم له مخترع في النهاية يقول سبحانه وتعالى او لم ينظروا في ملوك السماوات والارض وما خلق الله من شيء - 01:17:26

وكذلك ايضا من تتبع معنى الحكمة في موجود موجود اعني معرفة السبب الذي من اجله خلق والغاية المقصودة به كان وقوفا على دليل العناية اللي هو الدليل السابق اتم اذا باختصار يقول ابن رشد فهذان الدليلان هما دليلان - 01:17:40

الشرع يعني القرآن ما هي الادلة العقلية التي دعاها لاستعمالها لاثبات وجود الصانع احنا الان ترى بتكلم ابتداء عن ادلة وجود الصانع. راح اجي على الادلة العقلية لتوحيد الربوبية. ورح اجي عن الادلة العقلية لتوحيد الالوهية. انا الادلة اللي بتكلم فيها الان - 01:17:56

الادلة العقلية لاثبات وجود الصانع. راح اجي بعد شوي ان شاء الله نتكلم عن الادلة العقلية لتوحيد الربوبية. انه كيف نوظف هاي الادلة لتوحيد الربوبية. بعدين كيف نوظفها في توحيد - 01:18:15

الالوهية. احنا الان خلونا في الخطوة الاولى. انه هذا دليل الخلق دليل العناية يدل على ماذا انه هذا الكون له صانع طبعا توحيد الربوبية والالوهية الها ادلتها نيجي عليها ان شاء الله - 01:18:29

الامام ابن رشد بده يقنعك بأنه هذان الدليلان هما ادلة القرآن. فيقول واما ان الایات المنبهة على الادلة المفضية الى وجود الصانع سبحانه في الكتاب العزيز. هي منحصرة في هذين الجنسين من الادلة فهذا بين لمن تأمل الایات الواردة في الكتاب العزيز في هذا المعنى - 01:18:41

وذلك ان الایات في الكتاب العزيز في هذا المعنى اذا تصفحت وجدت على ثلاثة انواع. يعني بده يقول لك احنا لو استقرأنا ايات القرآن الكريم التي تتكلم طبعا دليل الخلق دليل العناية سنجدها على ثلاثة انواع - 01:18:59

ایات تتضمن التنبیه على دليل العناية فقط وایات تتضمن التنبیه على دليل الخلق فقط وایات تتضمن التنبیه على الدليلين معا. يعني في نفس الوقت تدل على العناية وعلى الخلق سبباً بالنوع الاول. اما الایات التي تتضمن دليل العناية فقط - 01:19:14

فمن امثلتها قوله تعالى الم نجعل الارض مهادا اي ما جعلنا لكمش الارض مهادا انتم عمركم فكرتوا في هاي الاية انها تدل على اثبات الصانع الم نجعل الارض مهادا والجبال او تادا وخلقناكم ازواجا وجعلنا نومكم سباتا وجعلنا الليل لباسا - 01:19:31

وجعلنا النهار معاشا وبنينا فوقكم سبعا شدادا. هذه ايات ايش بتنكلم ام دليل العناية صح انك تتكلم كيف ربنا فرش لكم الارض وخلق لكم الليل تنام فيه يتناسب مع النوم وخلق النهار لتعيشوا فيه وبنى السماء فوقنا والارض تحتنا كل هذا عنابة بالانسان - 01:19:52
البيت هذه دليل العناية؟ هذا هو دليل العناية في صورة عمه. سورة بنقرأها كثير بس احنا ما بنتبه انها بتدل على دليل العناية على اثبات وجود الله سبحانه وتعالى ومثله قوله تعالى تبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها سراجا وقمرا منيرا وهو الذي جعل الليل والنهار - 01:20:13

وخلفة لمن اراد يتذكر. يعني انت لو تأملت بتقلب الليل والنهار والسماء وهذه البروج هذا يذكرك ان هناك صانع صنع واله وجد. هذه طبعا كلها ما بتتكلمش عن الخلق بتنكلم عن - 01:20:33

العنابة لاحظوا هاي الایات اللي بتتكلم عن ايش؟ كيف ان هذه المخلوقات خلقت بشكل منسجم مع طبيعة هذا العالم الكوكب الارضي وطبيعة الانسان الذي وجد فيه ليخالف الله سبحانه وتعالى - 01:20:48

كذلك قوله تعالى فلينظر الانسان الى طعامه تطلع ايهما الانسان لطعامك كيف بيجيك الناصرين الماء صبا ثم شقت الارض شقا فابتبا فيها حبا. طبعا هنا وان كان هذا الدليل حقيقة مختلط. انا ارى انه هذا مش دليل فقط عنابة هاي الاية - 01:21:02
بل هو دليل عنابة ودليل خلق المهم نذهب الى النوع الثاني. واما الایات التي تتضمن دلالة الاختراع فقط. الان بده يسرد لنا ابن رشد ايات قرآنية بتتكلم عن دليل الاختراع - 01:21:19

فقط قوله تعالى خلق مما ان دافق هاي الاية شو بتؤمرك؟ تذكر خلقك وانا خلقت من من؟ لانه هذا يذكرك ان هناك صانع صنعك. هذا دليل الخلق وقوله تعالى في سورة الغاشية افلا ينظرون الى الابل - 01:21:32
كيف خلقت قليل الخلق ومثل قوله تعالى يا ايها الناس ضرب مثل فاستمعوا له. ان الذين تدعون من دون الله لن يخلقوا ذبابا ولو اجتمعوا له من الذي يخلق الذباب الصغيرة؟ الله جل في علاه. فانت اذا تلاحظ خاصة جزء عم احبابي الكرام. جزء عما الناس بتقرأه هيك - 01:21:53

اسرية لانه سهل لكنه مليء بالادلة العظيمة على اثبات وجود الصانع عن طريق دليل الخلق وعن طريق دليل العناية واما الایات التي تدل على الدليلين معا ايات تدل على الدليلين معا - 01:22:14

قال بل هي الاكثر في القرآن. اذا ها ابن رشد يقول الاكثر في القرآن ان تأتي الاية لتتكلم عن دليل الخلق ودليل العناية في نفس الوقت مثل قوله تعالى يا ايها الناس اعبدوا ربكم الذي خلقكم - 01:22:31

والذين من قبلكم لعلمكم تتقون. الذي جعل لكم شف اعبدوا ربكم الذي خلقكم دليل ايش قلق الاختراع. بعدين الذي جعل لكم الارض فراشا والسماء بناء واحسنت دليل العنا وانزل من السماء ماء فاخذ به من الثمرات رزقا لكم. هذا دليل العناية. لذلك الان والواجب على طالب العلم من اليوم فصاعدا - 01:22:46

اللي ما تقرأوا القرآن تستخرجوا هذه الادلة اجعل من اهداف قرائتك للقرآن استخراج دليل الخلق ودليل العناية كيف الله سبحانه وتعالى وظف هذين الدليلين ليخبرنا عن وجوده من خاللهما وهل بالله عليكم - 01:23:10

الاستدلال على وجود الصانع بدليل الخلق ودليل العناية يحتاج الى اثبات صحة القرآن اولا رجعوا من هاي الفكرة. ان المتكلمين ايش بقولوا ما بصير نرجع للقرآن حتى ثبت وجود الصانع. بقول لهم ليش ما بصير ترجع هذا القرآن - 01:23:27

القرآن مليء بادلة عقلية انت تستطيع ان توظفها حتى ولو لم يثبت لك صدق القرآن انه من الله. لو انت تأملت في اية الم نجعل الارض مهادا والجبال او تادا. ما انت هذا الشيء شايفه امامك. اليه - 01:23:43

هذا يدل على اثبات الصانع فانتهم هم للاسف المتكلمون حرموا انفسهم من الاستفادة من الادلة القرآنية لما وضعوا هذا الصنم امامهم اتنا لا نعود الى القرآن الا بعد اثبات الصانع. طب يا اخي تعال للقرآن وخذ منه الادلة العقلية التي فهمها واستنباط الدلالاتها لا يتوقف

قرآن انت خذ هذا الدليل العقلي. مم احسنت يعني هذا دليل عقد القرآن بيقول لك اطلع على الارض واطلع على السما واطلع على المطر واطلع على الليل واطلع على النهار. الا يخبر هذا بوجود الصانع؟ انتهى الامر. لا تقول لي والله - 01:24:18 القرأن لا استفید منه الا بعد اثبات صحتهم. وهذا خطأ. هذا فساد في المنطق العقلي في التفكير. هذا دليل عقلي. ان شاء الله انسان من الغرب اتاك به او انسان من الشرق اتاك به او من شمال الارض او من جنوبها. اعطاك دليل عقلي. انت ايش علاقتك بمن اتي بالدليل؟ انت انظر في نفس الدليل صح ولا - 01:24:32

لأ الدليل عقليا صحيحا اذا تستفيد من الادلة القرآنية العقلية. اذا يقول ابن رشد فهذه الطريق هي الصراط المستقيم التي دعا الله سبحانه وتعالى الناس منها الى معرفة وجوده. وهذا كلام صحيح من ابن الرشد في الحقيقة - 01:24:52
نوافق على هذا الامر ونبههم على ذلك بما جعل في فطرهم من ادراك هذا المعنى والى هذه الفترة الاولى المغروزة في طباع البشر الاشارة في قوله تعالى لاحظوا ابن رشد وابن تيمية يتواافقان على ان الاية واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم ذريتهم المراد بها الفطرة - 01:25:11

فيقول ابن رشد والى هذه الفطرة الاولى المغروزة في طباع البشر الاشارة في قوله تعالى واذ اخذ ربك من بني ادم من ظهور ذريتهم وشهادهم هذا هو دليل الفطرة الى قوله تعالى بلى شهدنا. ولهذا يجب على كل من كان همه طاعة الله في الايمان به وامتنال ما جاء به رسله ان يسلك هذه - 01:25:30

الطريقة حتى يكون من العلماء الذين يشهدون لله بالربوبية مع شهادته سبحانه لنفسه وشهادته ملائكته له شهد الله انه لا الله الا هو والملائكة واولو العلم قائمها بالقسط. الان انتهينا من كلام ابن رشد - 01:25:54
لاحظوا ابن رشد واضح كلامه وكلامه في الحقيقة صحيح وموفق في هذا الباب من ايضا اشار الى هذا الموضوع اشارة صحيحة اه الخطابي نعود اليه اشار الى اهمية دليل الخلق ودليل العناية. هذان الدليل ان بدي ايامكم تحفظوهم - 01:26:12
اذا شخص من المتكلمين سألك في يوم من الايام كيف تثبت وجود الصانع؟ فتقول له مش ترتبك والله كيف اعرف؟ قال لك انت بتقول لي دليل الحدود غلط صح؟ بيا انت كيف بتثبت وجود الصانع؟ بكل بساطة الامر مش معقد - 01:26:27
دليل الخلق ودليل العناية هيئي حفظتهم. صعبات مش صعبات وباقي بسرد له الايات اللي بتتكلم عن دليل الخلق والایات بتدلله عن طريق العناية فانت هكذا تلجمه وتوقفه في مكانه. انه انا لا محتاج دليل الحدوث ولا محتاج اعرف شو معنى عرض. وانه العرض يحل في الجسم - 01:26:44

او قضية الجوهر والعرب والجوهر الفرد ومش الجوهر الفرد وان الاجسام هل تحل بها الحوادث وهل الحوادث لها بداية وليست لها بداية كل هاي القضايا الفلسفية انا بغني عنها كطالب علم. انا عندي دليل الخلق ودليل العناية الحمد لله تكفيني وتشفيني ولا احتاج الى ان اخوض في مسائل - 01:27:01

انت كل العقل منها وللاسف ان المقدمات انت انفسكم كمتكلمين لستم متفقين عليها وراسد لكم كلام الابدي وهو احد اقطاب لمين صاحب كتاب غاية المران في علم الكلام وافكار الافكار كما هو نفسه بعد ما خلص حدوثه وادى به والاعتراضات اللي عليه قال وهذا دليل الحدوث - 01:27:21

سراب بقیاع. يعني شو ما قلت لكم انا يعني هو بتكلم عن نفسه كمتكلم وهو بس بقول لك في النهاية الحدوث شو ما اجيست عليه اعتراض طب ليش انت تخوض حارس في هذا الموقف يا امين رحمة الله عليك؟ عندك الادلة القرآنية السهلة الميسرة التي تأخذك الى الله بعيدا عن كل هذه الفلسفات والصفسات. عندك دليل الخلق ودليل - 01:27:42

العنابة واللي احنا كما قال ابن عقيل اذا بتذكره. اللي احنا لانا اذكياء لا احنا لانه طبقة اه ذكية جدا ما بنقبل بدليل الخلق ودليل العنابة. بدننا ادلة هيك يعني - 01:28:03

صعبة جدا حتى تكون على مستوى ذكاءنا ما انت لما عملتوا هيك ضللتم هذا قضية ان يقنع الانسان انه مهما كنت ذكيا مهما كنت

عبراً عليك بربو ان تعرف اه كيف تؤكل الكتف كما يقولون. ولا - 01:28:14

بذكائك لانه هذى ذكرناها احنا في المحاضرات الاولى اللي سمعتها. كلام ابن عقيل انه قالها ان مشكلة هؤلاء القوم انهم اعتدوا بذكائهم ورفضوا ان يكونوا كعامة الناس. فقالوا احنا نستدل على وجود الصانع بادلة ذكية جدا ما بنسدل زيك. هذا دليل خلق ودليل عناية للناس البسطا يعني عالبركة. اما احنا لازم نجيب ادلة هيكا - 01:28:31

فبركة صعبة ومقدماتها معقدة حتى نقنع بوجود الصحيح. وهكذا يعني تؤخذ الامور والله لو قنعت بهذه الامور لكيت نفسكم شر كل هذه الفتنة التي جلبتها على الامة ولو وظفتم طاقتكم العقلية في امور مهمة للامة. يا ريت هاي الطاقات العقلية في علم مقاصد الشريعة وفي علم - 01:28:51

اه الفقه واستخراج النوازل واجتمع كلمة المسلمين. اليش هذا كان هو الاولى ان توظف في هذا الذكاء اللهم اهدا لاحسن الاقوال لا يهدى لاحسنها الا انت. المهم بسم الله اه طبعا يصلحوا - 01:29:11

طبعاً لذلك انا قلت يعني حتى الملحد القرآن نبهني ما هي الادلة العقلية اللي استعملها مع اتي الملحدة كلها عن الخلية البشرية فقط قل له عمي هاي الخلية البشرية شوف فيها كم فيها من الاتقان - 01:29:32

والعنابة بالانسان. هل يمكن تكون هذه الدقة المتناهية في قانون الرياضيات الذي تؤمن به انت وجدت من غير صانع؟ ما هو ان تصوغ الفكرة بلغة هي تتناسب معه هي الفكرة. ان تصوغ العبارة. غير مؤمن بالقرآن - 01:29:44

ما هو مشكلة لانه انا اقول له هذه الفكرة ليست مبنية على صحة القرآن. مبنية على صحة العقل الذي انت تؤمن به. مش انت بتقول لي يا ملحد انه انت عندك عقل؟ يلا - 01:30:01

خطبني بالعقل. انا بدي اتي بالادلة العقلية التي جابها القرآن. بدون ما اقول لك انها من القرآن. لازم اقول انها من القرآن. لآ. انا اتي بالادلة العقلية وقلت اطلع عالخلية اطلع - 01:30:11

ارض تطلع السماء انت يعني اقدر منا اصلا على اثبات هذه العلوم المعاصرة. شوفوا شو بحكي عنكم المعاصر وتعالوا قل لي. هل هناك عاقل يقول ان هذا وجد من دون صانع - 01:30:21

فالالحاد هو خروج عن العقل للاسف اسمع قبل فترة احدهم يقدم مقابلة. احد مسلمين يعني يقدم مقابلة ويقول انه الالحاد موقف عقلاني. ويجب انه احنا نتفهم ونناقش بالدليل. اقول والله هذا من الحرمان والله - 01:30:31

انك تقود الالحاد موقف عقلاني ونحترمه. الالحاد هو قمة الانحدار الانساني. قمة الانحدار الانساني الالحاد لانه تعطيل لكل القوة والحواس البشرية التي خلقت فيك ان تنكر وجود صانع لا يمكن لها العقل ان يتقبل هذه الفكرة. فهو انحدار في الفطرة الانسانية والعقل البشري لا يتقبل. المهم حتى لا نطيل بس انتبه لنا عالوقت شيخ - 01:30:48

نعم طيب اه الخطابي يقول مبينا دليل الخلق ودليل العنابة ايضا يقول ما وجدوه في انفسهم يعني هذا سياق كلامه انا اقتطعت من سياق كلامه يعني من ادلة وجود الصانع ما وجدوه في انفسهم وفي سائر المصنوعات - 01:31:13

من حولهم من اثار الصنعة ودلائل الحكمة الشاهدة ان لها صانعا حكيمها. لاحظ اثار الصنعة اللي هو الخلق ودلائل الحكمة اللي هي العناية اذا ما وجدوه في انفسهم وفي سائر المصنوعات من اثار الصنعة واثار الحكمة الشاهدة على انا صانعا حكيمها عالما خبيرا تام القدرة بالغ الحكمة - 01:31:31

وقد نبههم الكتاب عليه اي على هذه الادلة ودعاهم الى تدبره وتأمله والاستدلال به على ثبوت ربوبيته فقال عز وجل وفي نفسكم افلا تبصرون؟ اطلعوا في انفسكم في خلائكم في هذه الاجسام. ما بتبيصروا ما بتعقلوا ان هذه تدل على وجود الصانع. اشاره الى ما في هذه الانفس من اثار - 01:31:54

ولطيف الحكمة الدالين على وجود الصانع الحكيم. لما ركب فيها من الحواس التي عنها يقع الادراك والجوارح التي ترويها القبض والبسط والاعضاء المعدة للافعال التي هي خاصة بها كالاضراس الحادثة فيها عند استغنانهم عن الرضاع. كيف الطفل اول ما يطلع ما عندوش - 01:32:17

اسنان صح؟ لانه يمتص ثدي امه. ثم بعد ذلك لما يبدأ بأكل كيف تنتج الاضرار هانشى مهول مين اللي طلع له هاي الاضرار في الموعد المحدد لها بالزبط حتى تبدأ عملية طحن الطعام - [01:32:37](#)

كالاضرار الحارثة فيها عند استغفارهم عن الرضاعة و حاجتهم الى الغذاء. فيقع بها الطحن له وكالمعدة التي اتخذت لطبخ الغذاء والكبد لا الخطاب يتكلم عن وظائف جسم الانسان. والكبد التي يسلك اليها صفاوته. لانه الكبد هو الذي بيحصل لك من السموم - [01:32:51](#)

وعنها يكون انقسامه على الاعضاء في مجال العروق المهيئه لنفوذه الى اطراف البدن. وكالامعاء التي يرسب اليها نقل الغذاء وطحانه. فيبرز عن خاصة الامعاء الغليظة. و كقوله تعالى مثلا افلا ينظرون الى الابل كيف خلقت والى السماء كيف رفعت والى الجبال كيف نصبت. والى الارض كيف سطحت - [01:33:10](#)

وقوله تعالى ان في خلق السماوات والارض واختلاف الليل والنهار لايات لاولي الالباب. ثم يقول الخطابي. اسمعوا ايش يقول مبينا تفوق ادلة القرآن العقل على الادلة التي يقدمها المتكلمون على وجود الرب - [01:33:30](#)

سبحانه وتعالى كدليل الحدوث. بده يبين تفوق الدليل العقلي القرآني وما اشبه ذلك من جلالة الادلة. الان هو بعد ان خلص سرد الادلة القرآنية قالوا وما اشبه ذلك من جلالة الادلة وظواهر الحجج - [01:33:44](#)

التي يدركها كافة ذوي العقول هذى اول ميزة لدليل القرآن العقلي انه ايش انه ادراكه للكل مش متوقف على طبقة من الاذكياء الجهابذة الكل رجلا امرأة شاب ناشئ رجل كبير. الدليل القرآني يدركه العربي الاعرابي في الصحراء ويدركه الحضري الذي يعيش في المدن - [01:33:59](#)

اذا التي يدركها كافة ذوي العقول وعامة من يلزمها حكم الخطاب. مما يطول تتبعه واستقراره. فعن هذه الوجوه ثبت عندهم اي عند اهل الحديث امر الصانع. من هاي الادلة احنا اثبتنا الصانع. ثم يبينوا وحدانيته وعلمه وقدرته بما شاهدوه من - [01:34:21](#)

اتساق افعاله على الحكمة واضطرارها في سبلها وجريها في ادلةها. ثم علموا سائر صفاته توقيفا ذلك بعد ان عرفنا وجود الصانع وتوحيده في الربوبية والالوهية من خلال هذا - [01:34:41](#)

جاء الوحي ليوقفنا على صفاته بالتفصيل وعلى اسمائه بالتفصيل. لذلك ثم علموا سائر صفاته توقيفا عن الكتاب المنزل. الذي ابان حقه وعن قول النبي صلى الله عليه وسلم الذي قد ظهر صدقه ثم تلقى جميع امر الدين عنهم اخلاقهم واتباعهم كافة عن كافة - [01:34:56](#)

قرنا بعد قرن فتناولوا ما سببته الخبر منه تواترا واستفاضة على الوجه الذي تقوم به الحجة وينقطع فيها العذر. ثم كذلك من بعدهم عصرا بعد الى اخر من تنتهي اليه الدعوة وتقوم اه عليه بها الحجة فكان ما اعتمدته المسلمين من الاستدلال في ذلك اصح وابين وفي - [01:35:16](#)

الى المقصود به اقرب اذ كان التعلق في كثرة ذلك انما هو بمعاني ترك الحس وبمقدمات اه من العلم مركبة عليها لا يقع الخلف في دلالتها. يعني يريد ان يقول ان خلاصة دليل الخلق ودليل العناية امور سهلة ميسرة. الحواس تدركها - [01:35:36](#)

بابسط امر والمقدمات التي تبني عن الحواس. يعني انت لاحظتم شو مقدمات دليل الخلق؟ المقدمة الاولى ايش كانت؟ قشر معك ان هذه الموجودات كلها مخلوقة. هسه هاي كيف عرفناها؟ من خلال الاحساسنا - [01:35:55](#)

الحس والمقدمة الثانية ان كل مخترع يحتاج الى مخترع هاي المقدمة مقدمة عقلية ضرورية لا لا تحتاج الى تكليف لاثباتها. وكذلك نفس الشيء لما كنا نتكلم عن دليل العناية. المقدمة الاولى ان جميع الموجودات وجدت لخدمة الانسان - [01:36:13](#)

او تنسجم مع الانسان. هذه الحس هو الذي وصل اليها. هكذا يقول الخطابي. والمقدمة الثانية انه هذا الانسجام لا يمكن ان يكون مصادفة وقع وانما لابد له من موجود وهذا شيء عقلي يعني الاحتمالات الرياضية البديهية تعرف انه هذا الانسجام مائة بالمائة لابد له من صانع اوجده. فبقول - [01:36:34](#)

الخطابي رحمة الله عليه اذ كان التعليق في اكثر هذه الادلة انما هو بمعانٍ يدركها الحس ومقدمات مركبة عليها هاي المقدمة مركبة على هاي المقدمة. مقدمة اولى يدركها الحس ومقدمة ثانية تبني عليها. وهاي المقدمة الثانية مقدمة ضرورية لا ينماز - 01:36:54

فيها عاقل. فلذلك انت ادلة القرآن ادلة سهلة. واضحة بينة. اما ادلة المتكلمين ادلة لا يدركها الحس او يحتاج صعوبة جدا في فهم ادراك الحواس لها فهذه هي المشكلة. طبيعة اذا الدليل العقد القرآني يتميز بماذا؟ اولا السهولة واليسر اذ انه يبني على ادراك الحواس - 01:37:14

ثانيا انه مفهوم لكافة الناس الدليل الكلامي سلبية ماذا؟ انه دليل يتسم بالتعقيد وانه لا يفهمه الا الاذكياء لو شخص اراد ان يقابل بين الادلة العقلية القرآنية والادلة العقلية الكلامية - 01:37:37

لذلك ومن هنا قال الامدي وهو من كبار نظار الاشاعرة بعد ان تكلم عن دليل الحدوث والاعتراضات الموجهة اليه قال وعند التحقيق هو سراب غير حقيقة يعني بعد ما تكلم هو عن دليل الحدوث وحاول يجيب عن الاعتراضات الموجهة عليه. ما ما خلصش - 01:37:53

فقالت للنهاية التي وصلت اليها انه دليل المتكلمين على وجود الصانع اللي هي اخطر مسألة ايش بحكي الامدة عنه وهو سراب غير حقيقة. المشكلة ان المتكلمين لا ينقلون لكم هذه النصوص. ما بتسمعواها منهم - 01:38:14

مستحيل نقول لك انه الاعمدة قال عن دليل الحدوث انه سراب غير حقيقي. انه بيعرف انه هذا يفت عضده. بس هو بجيبي لك ايش قال الرازي في مدحه وماذا قال بعضهم في - 01:38:28

عليه لكن لو انت يا شباب هذا الحديث دخلتم في كتب المتكلمين ونظرتم في حجم الاضطرابات التي يعيشونها في داخل مصنفاتهم ستحمدون الله سبحانه وتعالى على تميز عقيدة اهل الحديث بوضوحها وجلائها وانها تبني على ادلة واضحة ميسورة لا يختلف فيها اثنان - 01:38:38

انا لاحظتم هاي الادلة التي انا اتيت بها. هل شخص منكم والله عنده اعتراض عليها او مخالفة فيها؟ لا يمكن لانها من بني على امور ضرورية فطرية حواس كل تستطيع ان تدركها. فهذا يعني ما يمكن ان نقوله في هذا المجلس. هذا اذا دليل الخلق ودليل العناية هو دليل وجود الله. في المحاضرة القادمة - 01:38:58

تكلم عن دليل اهل الحديث. الدليل العقلي على توحيد الربوبية والدليل العقلي على توحيد الالوهية ثم ننتقل للكرام عن الادلة السمعية النقلية في اثبات وجود الله وفي ايش؟ اثبات الربوبية والالوهية. حتى اكون انا رتبت الامور كاملة لان انا - 01:39:18

نطالب اهل الحديث لما يتكلم عن المطالب العالية الاربع يكون يعرف ما هي الادلة التي يعتمد عليها. لانه البعض ينشغل بالرد على المخالفين ينسى ان يؤصل نفسه. فهم جدا تفهم هذا الكلام. كيف تأصل نفسك في المطالب العالية. ادلة وجود الله فطرة وعقلا وسمعا. توحيد الربوبية - 01:39:34

هي فطرة وعقلا وسمعا توحيد الالوهية فطرة وعقلا وسمعا وتوحيد الاسماء والصفات. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما نافعا يا ارحم الراحمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى الله وصحبه وسلم - 01:39:54